

الرَّسَالَةُ الْعَجَبَةُ

لأئمة المسلمين

مرسالة الربيع بن حبيب ومحمد بن العمرد ووائل في:

- مسائل اجتهادية

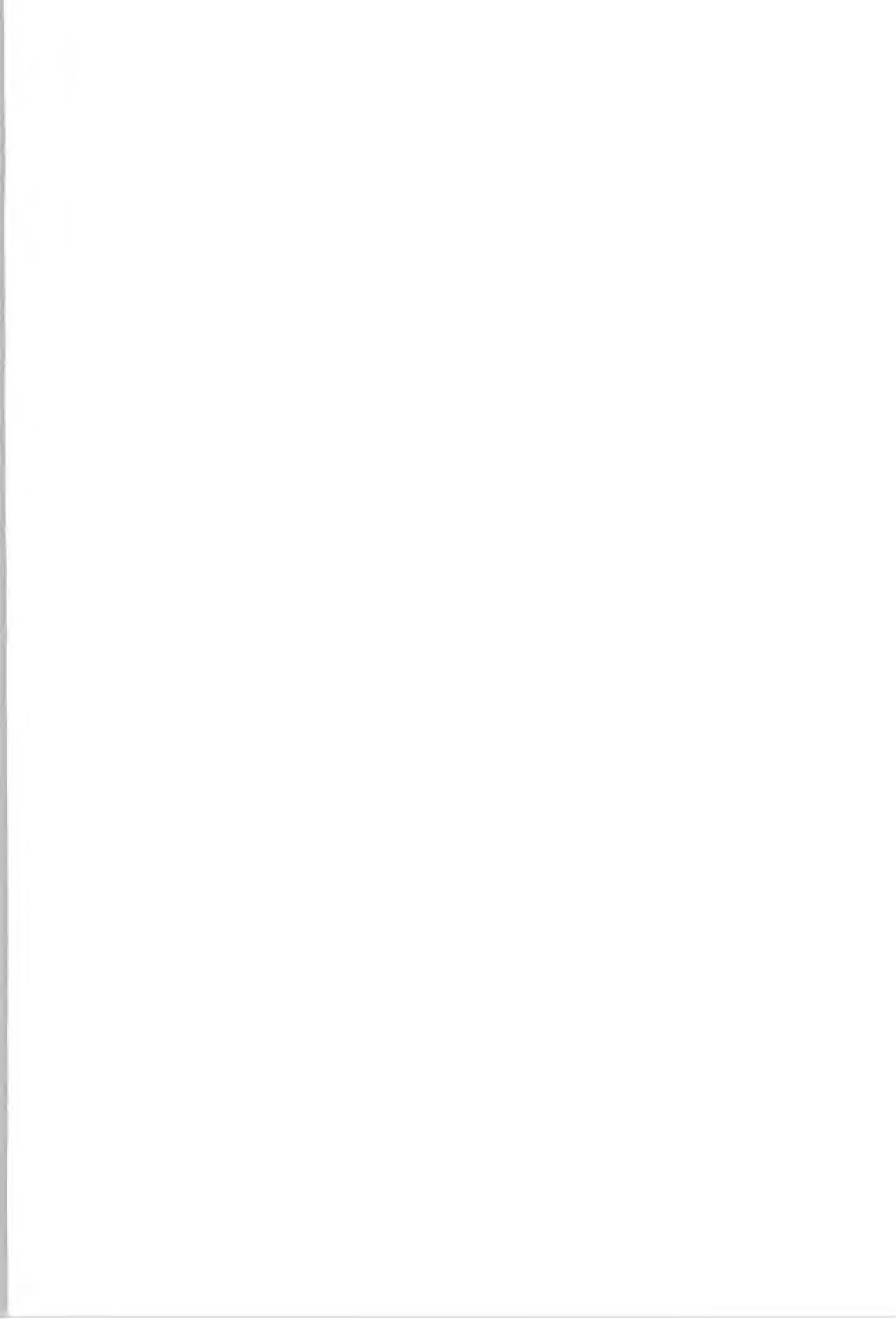
- وقفة الحكماء

دراسة وتحقيق

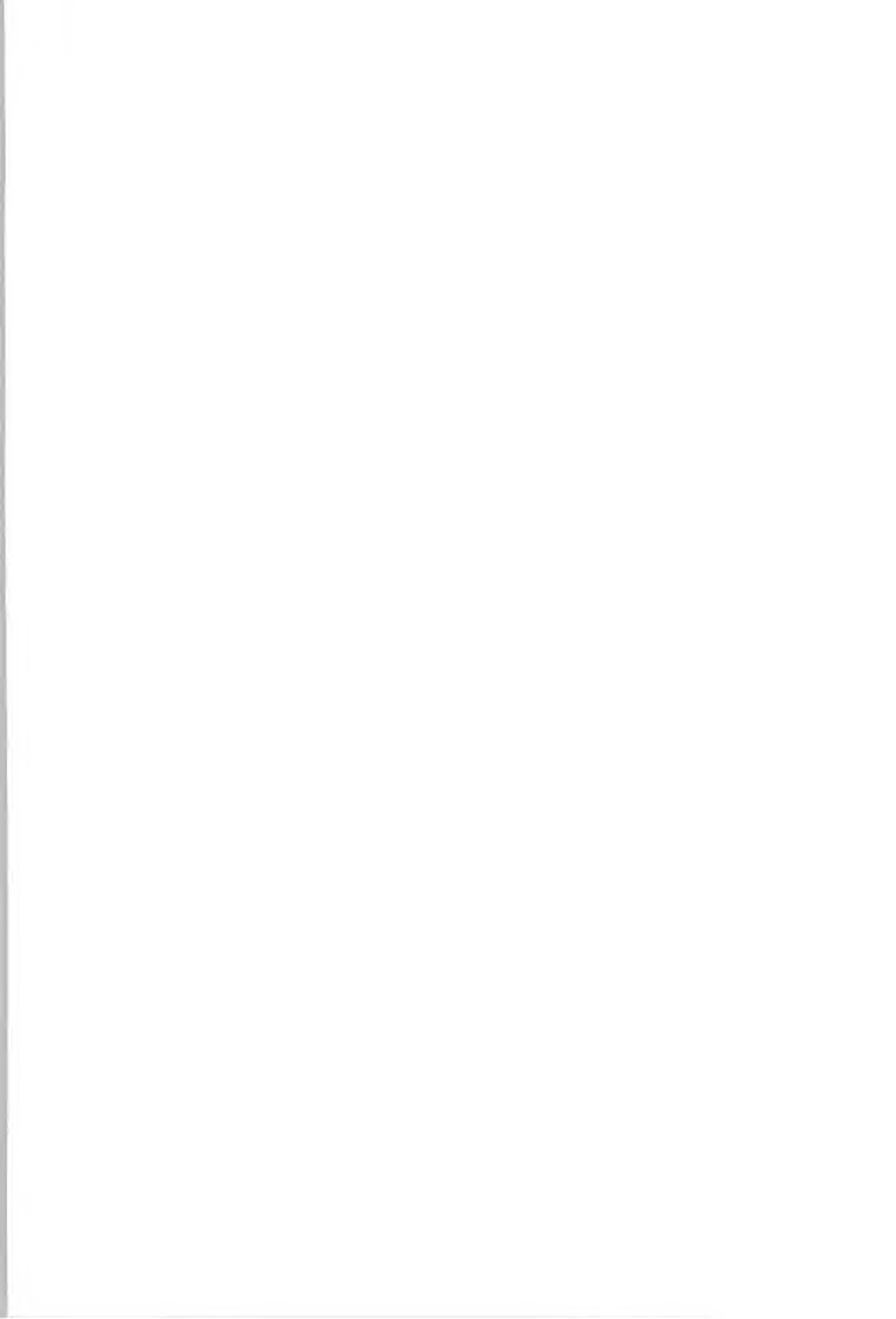
بإمضاء الحاج سليمان بن إبراهيم الوارجلاني

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



وَاللَّهُ أَعْلَمُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أنار سبيل المتقين، وهدانا إلى الصراط المستقيم؛ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(١).
وأصليّ وأسلم على أشرف مبعوث رحمة للعالمين ﷺ، أخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور اليقين، وعلى آله وصحابه ومن اهتدى بهديه الحافظين للحق، السالكين نهجه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنّه لمن أجل الأعمال وأفضل القربات إلى الله تعالى الاشتغال بما يفيد الأمة، من علم نافع وتاريخ ذائع، يحيي ذكر الأولين، وينير درب السالكين، ويربط حاضر الأجيال بماضيها، حيث ترسم الطرق وتستقيم الأمور على نور من الله مبين.

و كثيرا ما يقف المرء مشدوها أمام التراث الذي تزخر به الأمة في شتى
الفنون، ويجير عقله في مصير الكم الهائل الذي لا يزال يئن تحت وطأة
النسيان، وخاصة عندما تعثر بعض النواذر التي كتب لها الزمان البقاء،
ولكن لَمَّا تجد الأيدي الأمانة التي تتناولها بالدراسة والتحقيق، وهذا من
التقصير الذي حلّ بالأمة وتركها في مؤخرة الركب؛ لأنّ الحاضر لا يفهم
إلاّ من خلال قراءة التاريخ قراءة متأنية، كما أنّ المستقبل لا يبنى إلاّ
باستيعاب المؤثرات الخارجية والداخلية المختلفة، وخاصة في خضم هذا
الواقع المعقّد، وتحت ظلال العولمة الحديثة؛ فلذلك أصبحت مسؤولية
الأجيال اللاحقة عظيمة في ربط الماضي بالحاضر وإعلاء صرح المستقبل
الواعد على بصيرة.

وبعد إقدام وإحجام في تناول التراث والاستفادة منه وقعت عيني،
واطمأنّ قلبي لتحقيق رسالة طال عهدا، وصفا نبعا، فهي من الرعيل
الأول من أتباع المصطفى ﷺ، تمتاز بقيمتها التاريخية، ومنحها الشرعي،
فباشرت العمل في إخراجها وإبرازها للعالم حتى يستفاد منها.
ولمّا انتهيت من تحقيقها واستوت الرسالة على سوقها توجّتها
بمقدمة مختصرة ذكرت فيها ما يلي:

أولاً: دوافع اختيار الموضوع وأسبابه.

ثانياً: نبذة عن تاريخ المذهب منذ نشأته وتأسيسه، إلى عصر كتابة الرسالة، وسبب كتابتها، ثمّ الإشارة إلى المصادر المهمة للتوسع في ذلك لمن أراد.

ثالثاً: ذكر المصادر المعتمدة في تحقيق النصّ وضبطه.

رابعاً: نسبة الرسالة في المصادر، ولمن أرسلت؟ و التحقق في عنوانها.

خامساً: كُتّاب الرسالة وناسخها.

سادساً: فحوى الرسالة وما تشتمل عليها مع بعض التحليل.

سابعاً: وصف النسخة المعتمد عليها بتفصيل.

ثامناً: المنهجية المتبعة في ضبط وتحقيق الرسالة. ثمّ الخاتمة.

تاسعاً: تحقيق نصّ الرسالة.

عاشراً: خلاصة المعلومات والنتائج المتحصّل عليها من خلال الرسالة.

أولاً: دوافع وأسباب اختيار الموضوع

مما دفع بي إلى اختيار هذا المخطوط ما يلي:

أولاً: كثيراً ما كنتُ أقرأ وأسمع أنَّ للإباضية تراثاً ضخماً وتآليف كثيرة، تفوق تآليف المذاهب الأخرى بالنسبة لعدددهم؛ فبدأتُ أتطلع إلى ذلك من خلال الفهارس والمكتبات المتوفرة هنا وهناك، وأخيراً توصلتُ إلى أنَّ المكتبة الإباضية حقاً من أعظم المكتبات، وأغزرها مادة، وأجلُّها قيمة، لكن - وللأسف الشديد - لم تجد من يتناولها بالحفظ، ولا بالتحقيق الجادِّ إلا ما ندر.

وقد تصدَّى لذلك جدِّي ذلك الشاب الطموح، والذي يعدُّ بحق رائداً من رواد تحقيق التراث الإباضي، تحقيقاً علمياً منهجياً، وهو الدكتور عمرو خليفة النامي.

ولقد قطع شوطاً كبيراً في التحقيق، وكان ضمن رسالته للدكتوراه في جامعة كمبريدج تحقيق ثلاثة نصوص من أهمِّ نتائج التراث الإباضي:

١ - جزء من قواعد الإسلام للجيطالي: كتاب الولاية والبراءة.

٢ - كتاب أصول الدين لتبغورين بن داود بن عيسى الملشوطي.

٣ - أجوبة ابن خلفون في الفقه المقارن.

وواصل على ذلك النهج إلى أن فقدته الأمة الإسلامية، إذ غاب عن
الأسماع سنة ١٩٨٦م، ولا يزال أثره البالغ في نفس كُلِّ غيور، ليسلك
طريقه ويتبع منهجه في إحياء هذا التراث.. ودعوت الله أن يوفقني
لأسلك دربه المجيد، وأكون كما قال الشاعر:

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح
ولقد تناول تحقيق التراث الإباضي من غير الإباضية كثير، لكن ما
يلاحظ عليهم - في الغالب - التحامل على فكرهم، وحمل أفكار مسبقة
لا تخلو من النزعة الانتمائية، مما يخلّ بنزاهة تلك التحقيقات، لذلك قال
الحكيم:

ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك
فكان لزاماً على الإباضية اليوم - وعلى غيرهم - أن
يحققوا تراثهم بأنفسهم حتى يرفعوا اللوم عن غيرهم؛
وأرى ضرورة توجُّه طلبة المعاهد والجامعات إلى هذا
المنحى لإحياء تراث الأولين جهابذة العقول، مع ما
يعضدها من دراسات علمية جادة.

ثانياً: قيمة الوثيقة من حيث تحديدّها للعلاقة التي كانت بين إباحية المشرق وإباحية المغرب، وضبطها لبعض الأعلام والأماكن التي تركزت فيه الحركة الإباحية في بداياته، مع التحقق في أسمائهم وفترة حياتهم، ممّا نفتقده كثيراً في كتب السير والتراجم.

ثالثاً: قَدَم الرسالة، وأهميتها التاريخية، إذ تعتبر كنزاً مفقوداً منذ العهد الأوّل، حيث يرجع تاريخها إلى الرعيّل الأوّل من أئمة المذهب المؤسسين والعلماء المجتهدين.

رابعاً: أهميتها في إبراز جهود العلماء في المحافظة على السنة وإحيائها، والتشدّد في الحقّ ضدّ كلّ من خرج عن ظاهر النصّ القطعي، إلى استعمال القياس دون دليل، حتّى وإن كان من مذهبهم.

خامساً: اختفاء نصّ الرسالة من كتب السير والروايات رغم أهميتها، إلّا الجزء المتورّ الذي حفظه الشماخي في سيره، دون تمييز لها عن غيرها.

سادساً: أسفي الشديد على كثير من المخطوطات الإباحية التي تطبع اليوم دون مراجعة ولا تحقيق، والدواهي التي تقع فيها من تصحيف وتحريف، وما يعثر بها من غموض يفسد قيمتها العلمية والتاريخية.

ثانياً: نبذة عن تاريخ المذهب:

ولقد كنت أمل أن أكتب مقدّمة ضافية في التعريف بالمذهب وبشأته وتطوّره، وعن أئمّته وأعلامه، والأماكن التي تَمَرَّكَزوا فيها، لكون الوثيقة التي بين أيدينا لا يمكن أن تُفهم إلاّ على ضوء ظروف نشأة المذهب، ومعرفة أعلامه الأوائل معرفة متمكّنة.

لكن وفرة المصادر والمراجع في هذا الموضوع، دفعني إلى العدول عن ذلك والتفصيل فيها، غير أنّهُ لا بد من الإشارة إلى الموضوع ولو باختصار، حتّى تفهم على ضوء الرسالة التي بين أيدينا.

فالمذهب الإباضي يرجع من حيث نشأته وتأسيسه إلى عصر التابعين، فأوّل من غرس جذوره: التابعي المشهور أبو الشعثاء جابر بن زيد العماني، ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سنة ٢١ للهجرة.

أحد العلم عن جمع كبير من الصحابة ممن شهد بدرًا، فحوى ما عندهم إلا البحر عند الله بن عباس، حيث لارمه واعترف من معينه، وروى عنه أكثر أحاديثه، كما أخذ من عائشة أم المؤمنين وروى عنها أحاديث كثيرة.

كان إمام محدثًا ومفسرًا فقيهاً، ذا مذهب خاص في الفقه، جمع بين مدرسة الحديث والرأي، وإلى الثانية أميل لفاذ بصيرته، وإدراك مقاصد الشريعة من ورود النصوص، إضافة إلى استقراره في البصرة التي توفي فيها سنة ٩٣ للهجرة.

تخرج على يديه علماء كثيرون كعبد الله بن إباح -الذي يتسبب إليه المذهب- وأبو بلال مرداس بن حدير وصمّام بن السائب وأبو عبيدة مسلم وقتادة بن دعامة... وغيرهم كثير.

والإمام من أوائل المؤلفين في الفقه، له ديوان كبير يعرف باسمه، جمع فيه مروياته وآرائه وأقواله في المسائل الفقهية والكلامية العديدة، إضافة إلى ذلك تأليف وجوابات كثيرة.

ومنه فرق المذهب الإباضي من حيث نشأته وتأسيسه يعدُّ من أقدم المذاهب الإسلامية تأسيساً وأولها ركيزة وثباتاً.

وقد اكتملت صورة المذهب وأُرسيت قواعده في عهد الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي الذي تولَّى رئاسة المذهب في البصرة بعد وفاة شيخه جابر.

وكانت البصرة في وقته مركزاً أساسياً في تجميع أهل المذهب، وانتشار الحركة إلى أقطار العالم الإسلامي كالبحر واليمن وخراسان والمغرب؛ وهي الدافع الأساسي والمرجع الرئيس لجميع شؤون الدعوة، ويظهر ذلك في توجيهه ومساندة الحركات الثورية، التي قادها طالب الحق وأبو حمزة الشاري و...غيرهما.

وقد تخرَّج على يد الإمام طلبة كثيرون، وفدوا من المشرق والمغرب؛ ليغرفوا من نبعه، ويحملوا إلى أوطانهم تلك الأمانة العظمى، أمانة الدين؛ وقد عرفوا باسم «حملة العلم».

ولقد أضحت بلدانهم بعد ذلك مراكز هامة، ودولا عظيمة لنشاط المذهب، إذ لعبت دوراً سياسياً هاماً وخطيراً في التاريخ الإسلامي، في كلٍّ من جنوب الجزيرة العربية (حضر موت واليمن وعمان)، وشمال إفريقيا (ليبيا وتونس والجزائر).

فكان الشمال الأفريقي من أوائل الألوية المعقودة بالدعوة والإصلاح، حيث نشأت فيه أول دولة إناصية، وهي دولة أبي الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري سنة ١٤٠ للهجرة، خُص فيها حروباً طاحنة ضدّ ظلم بني العباس، ودامت دولته أربع سنوات.

ثمّ تكفل بعده بالمهمة صاحبه عبد الرحمن بن رستم الفارسي، فأُسّس أول دولة إسلامية عادلة في إفريقية سنة ١٦٠ للهجرة، بمدينة تاهرت سُمّيت «الدولة الرستمية»، حيث استمرّت ما يقرب من قرنين، فيها بلغ المذهب ذروته في التطوّر والازدهار، حتّى سُمّيت بـ«بغداد المغرب»، مع ما هيأته الظروف من ظهور حركات علمية ممتازة، ركزت للمكتبة الإسلامية ثروة علمية غريرة وقيّمة، منها ما لعنت فيه أيادي الزمن، ومنها ما بقي إلى يوم الناس هذا.

ومن ذلك التراث القيّم الحليل، هاته الرسالة التي بين أيدينا، والتي يرجع تاريخها إلى أواخر القرن الثامن، إبان ازدهار الدولة الرستمية، وبداية الصغوبات على الحركة الإناصية في المشرق في أواخر أيام الربيع بن حبيب إمام المذهب ورئيسها بعد أستاذه أبي عبيدة مسلم.

وهذه الرسالة كتبت في أمرين هُمَيْن، حيث تبرر رأي الأئمة الأوائل في قضايا اختلف فيها كثير من الناس، والتي تم الفصل فيها ووضع رأي الأئمة من علماء المذهب في حكمها حتى لا تلتبس على من أراد التماس الحق ومعرفة الدليل.

وتتمثل هذه القضايا فيما يأتي:

أولها: في مسائل اعتقادية كلامية وفقهية، اختلف فيها طلبة مع شيخهم أبي عبيدة فردّها عليهم في حياته، ثم رجعوا إلى القول بها في إمامة صاحبهم الربيع بن حبيب.

ثانيها: في ذكر فتنة النكّار والحكم عليها. وقد ظهرت هذه الفرقة بالمغرب بعد وفاة الإمام عبد الرحمن بن رستم، ومبايعة ابنه عبد الوهاب من بين ستة من المختارين، من بينهم يزيد بن فندين، لما ولي الإمام الخلافة بايعه على شروط، وطمع في ولاية منصب أو حصوة عند الإمام، فلم يعلم الإمام نيته لم يحقق له مبتغاه. فخرج عليه هو وأصحابه مكرين للإمامة، بحجة عدم جواز إمامة المفصول مع وجود الأفضل، فاحتلفوا في ذلك؛ فحملوا الرسالة مع رسولين إلى مكة للاستشارة في أمرهم، وقبل عودة

الجواب حمل يزيد وأصحابه السلاح على الإمام ورعيته، لكن غلبوا هالك وانقلوا صاغرين.

ولَمَّا رجع الرسولان بالجواب، أُحِبَّوا بها حُرَى فرجعوا بالأخبار إلى مَكَّة لإعلام الأئمة والحكم في أمرهم، فكتبوا هذه الرسالة التي بين أيدينا.

ثالثاً. المصادر المعتمدة في ضبط النص:

١. طبقات المشايخ في المغرب لأبي العباس أحمد بن سعيد الدرحي (ت: ٦٧٠هـ): وهو من أمتع ما أُلِّف في السير، وأهم مصدر اعتمدته في مقارنة الحوادث، ومعرفة تراجم أصحابها. وتكاد لا تخلو صفحة - من هذه الرسالة - من الإحالة إليه. غير أنه لم يقل بصر الرسالة، ولا جزءاً منها، مكتفياً بذكر نسبتها إلى الربيع.

٢. السير والجوابات لحماة من العلماء المسلمين (ق ٦هـ): اعتمدته في نسبة المذهب، وتحديد مفهوم بعض

١ - انظر في هذه المصادر تفصيل في كتاب "الدولة الرسمية" للامستاد محمد بن هيم

المصطلحات الأصولية في ذلك الوقت، خاصة ما يتعلق منها بأسماء الحركات والفرق، ورجعنا إليه - كذلك - في المسائل التي تناولتها رسالتنا هذه.

٣. كتاب السير لأبي العباس أحمد الشماخي (ق ١٠هـ): وهو أهم مصدر اعتمدته في تحقيق جزء المغرب، إذ انفرد بإيراد جزء من الرسالة، وقال: «ولقد رأيت نسخة منها من جملة ما يتضمّنه...: [النص]».

واعتمدت كتاب السير كذلك في توضيح بعض الأفكار التي تضمّنتها الرسالة، وتصحيح بعض الأخطاء، وملء بعض الفراغات ومواطن الشطب...

٤. كتاب الموجز - في العقيدة وعلم الكلام - لأبي عمار عبد الكافي بن أبي يعقوب التاوفي الوارجلاني (ت: ٥٧٠هـ): اعتمدته في تحليل المسائل الاعتقادية التي وردت في نص الرسالة، وقد فصل القول في مسألتها: المشبهة، والموطوءة ما دون الفرج.

٥. أخبار الأئمة الرستمين لاس الصغير المالكي (ت: ٢٨١هـ): اعتمدته في معرفة أخبار الدولة الرستمية، ومقارنتها بما ورد في الوثيقة.

هذه من أهم المراجع المعتمدة، وقد رجعت إلى غيرها في تراجم الأعلام، وفي الإحالة إلى بعض المعلومات، وهي في مجملها مما غلب على ظني علاقتها بالموضوع، وقد يوحد غيرها مما لم أتمكن من الحصول عليه أو الوصول إليه، خاصة من مؤلفات المشاركة. إضافة إلى مصادر السنة النبوية والفقه التي ساعدتني في تخريج الأحاديث، والتحقيق في أحكام بعض المسائل.

رابعاً: نسبة الرسائل في المصادر، ولئن أرسلت؟

لم يرد ذكر نص هذه الرسالة في غير المصادر الإباضية، ولا الإشارة إليها؛ وفي المصادر الإباضية وقع الخلط بينها وبين رسالة سبقتها، واتفق المؤرخون على ورودها في خلاف يزيد بن فنديس للإمام عبد الوهاب فقط، ولم يشر إليها أي مهة في خلاف أصحاب الربيع بن حبيب، ولا أدري كيف عفل الشماخي عن الإشارة إليها - رغم تصريحه برؤية نسخة منها - في هذا الخلاف، وذكر جزء منها.

ويحتمل لذلك سببان:

١ - إما أنه لم يعثر إلا على جزء منها وهو جزء العرب.

٢- أو أنه تعاضى عن ذكرها لكون أصحابها حالوا في مسائل اجتهدية فقط، ولم يحلوا في الأصول العقدية التي تبعدهم عن آراء المذهب.

وتشير المصادر إلى الرسالة بعد ذكر خلاف ابن فدين، ودهاب الرسولان إلى مكة، مع إخبار شعيب بما وقع، وخروجه إلى تيهرت طمعا في الإمامة، ومساندة النكار في تمردهم.

"ولما وصل الرسولان إلى مكة وجدا فيها الربيع بن حبيب" - كما تذكر المصادر - "وحماة من أصحابنا منهم محمد بن العمرد" - كما ذكر أبو زكرياء -

وراد الشماخي: "ووائل بن أيوب الحضرمي وغيره من المشايخ، فأحبرهم الرسولان فيما قدما فيه، من إرسال أصحابهم، في أمر ابن فدين، فدفعوا إليهم كتبهم، فقرأوها وفهموا ما فيها؛ ثم اجتمعوا ليجيئوهم عنها، واحتهدوا في النظر لله ولدينه ولأهل دينه، ولم يألوا جهدا في النصح، فكتبوا إليهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد يا إخواننا، قد بلغنا ما كان

من قبلكم، وفهمنا ما كتبتمونا من أمر الشرط في الإمامة، ألا يقضي أمر
دور جماعة معلومة، فالإمامة صحيحة، والشرط باطل...»^١.

قال الشياحي وتبعه الباروني: «كتبها محمد وألقاه إلى عبد
الرحمن بن محمد بن مسلمة، وأمره بسسخها، لتكون حجة
للمسلمين بعدهم في مثل هذه الحادثة».

وانفرد الشياحي بقوله: «من جملة ما يتصمته:...»، ثم نقل جزءاً
من الرسالة نقلاً حرفياً في خلاف المعرب (فتة النكار). وقد أشرت
إلى ذلك الجزء في هامش نص الرسالة.

وبهذا العرض يظهر أن كُتِبَ السير الأوائل - كأبي زكرياء
والدرجيني - أشاروا إلى رسالة خلاف المغرب الأولى، ونقلوها
نصّها، ولم يهتدوا إلى هذه الرسالة الثانية. لأسباب - في نظري -
هي:

- إماماً أنهم لم يسمعوا عنها.

١ انظر، أبو كرب، سير الأئمة، ص ٩١-٩٢ الدرجيني طبعات لمشيخ، ح ١/ ص ٤٩-٥٠
الشياحي كتاب السير، ح ١/ ص ١٣١ باروني الأزهري الرضاوية، ح ٢/ ص ١٥٧-١٥٨. مع
اختلافات طفيفة فيما بينها.

- أو سمعوا عنها ولم يحدوا إلا نصّ رسالة المغرب فتوهموا أنّها هي نفسها. ولكن الطاهر أنّهم لم يسمعوا بها ولا بحلاف تلامذة أبي عبيدة في هذه المسائل، فلم يدكروها أو يشيروا إليها ولو عرضا.

وأما الشماحي فيذكر شيئاً جديداً لم يذكره غيره من كُتّاب السير، إلا أن أبا عمّار ذكر في موجزه مسألتين وبسببهما إلى أصحابها، من تلامذة أبي عبيدة وهم: عماد الله بن عبد العزيز، وأبو المؤرّج، وشعيب بن المعروف، وسهل بن صالح، غير أنّه لم يشر إلى هذه الرسالة أصلاً.

عنوان الرسالة:

لم أجد عنواناً لهذه الرسالة عند الشماحي في إحاطته إليها، ولم أجده كذلك في استهلال هذه المخطوطة، ولا في آخرها.

واختارت لها عنوان: «الرسالة الحجّة»، للعبارة الواردة في مقدمتها إذ يقول: «... لتكون حجّة للمسلمين بعدهم وليقتدوا بها...»^(١).

خامساً: كتابو الرسالة وناسخها

نستخرج من نصّ الرسالة الحجّة، ومن المصادر المعتمدة في ضبط النصّ، أنّ مؤلّفي الرسالة هم: الربيع بن حبيب، ووائل بن أيوب، ومحمد بن العُمَرْد، وجماعة المسلمين^١.

أمّا ناسخها: فهو عبد الرحمن بن محمّد بن مسلمة، لصريح عبارة الرسالة: «...جاء بها محمد بن العمرّد إلى عبد الرحمن بن محمّد بن مسلمة، ودفعها إليه، وأمره بنسخها، لتكون حجة للمسلمين»^(٢).

١ - لم يتّفق في معرفة راجع هذه الرسالة، انظر ملحق ١ - تراجم، ص ٧٦

٢ - انظر: مقدمة متن الرسالة.

سادسا: فحوى الرسالة

تتناول الرسالة جزأين مهمَّين:

أولهما: في مسألة فقهية، ومسألتين كلاميتين.

وثانيهما: مسألة تاريخية سياسية متعلقة برأي فقهي.

ويتَّسَن من مقدِّمة الرسالة وبصَّها ما يلي:

١. أنها كتبت بمكَّة في الموسم، شارك فيها كبار أئمَّة المذهب، والحكم الصادر على تلك المسائل يدلُّ على إجماع أهل المذهب: المشاركة والمغاربة فيها.

٢. اعتبار الرسالة حجة للمسلمين، ليتعرَّفوا على فتيا الأئمَّة الأوائل في تلك المسائل، وفي حكم من خرج على إمامه دون علَّة أو سبب.

٣. استهلَّت الرسالة بالعصمة من الشبهة، والترام التقوى.

٤. ثمَّ سرَّد المطلق الذي تكلم به شعيب وأصحابه، في عهد أبي عبيدة، ثمَّ في عهد الربيع.

٥. الإجماع في الردِّ على هذه البدع، والبراءة ممَّن يقول بها.

٦. ورود الحكم على ثلاث مسائل:

- المسألة الأولى: الرد على من يرى عدم حواز الجمعة وراء أئمة الحور أو المحالفين للمذهب، خلاف لما كان الأوائل عليه. مع بيان فرصيتها وسرد أحكامها، وما مضى عليه المسلمون في ذلك، بلا اختلاف ولا منازعة.

- المسألة الثانية: الرد على من لا يرى تفسيق المرأة الموطوءة ما دون فرجها، عندما تكون طائعة غير مكرهة.

- المسألة الثالثة: الرد على الذين يحكمون بشرك المتأولين للآيات والأحاديث التي توهم التشبيه من أهل القبلة، من فرق الحوارح وغيرها.

٧. هروب شعيب من البصرة إلى أهله بمصر، ثم انتقاله إلى تيهرت لمؤازرة يزيد بن فديس في ثورة الكار، ثم هروبه إلى طرابلس بعد مقتل صاحبه.

٨. إصرار شعيب على إظهار بدعه في طرابلس، وإكثار إمامة عند الوهاب.

٩. ملخص أحكام المسائل الثلاث الوارد ذكرها من قبل.

١٠. النهي عن التكلف فيما لا يعني، والافتتان بين المسلمين.

١١. خاتمة ووصية ودعاء.

سابعاً: وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق نصّ الرسالة على نسخة كاملة يتيمة، بحجارة حفدة الشيخ عمّي سعيد بمدينة غرداية، اكتشفتها جمعية التراث في إطار إعدادها لدليل مخطوطات وادي ميزاب ووارجلان.

وقد حاولت حاهد أن أحصل على نسخة ثانية فلم أوفق، إذ بحثت في مكتبات سلطنة عمان، وراسلت الباحثين في تونس، ونقّبت في فهرس مكتبات وارجلان ووادي ميزاب لكن دون جدوى، ولعلّ المستقبل يكشف عن نسخة أخرى تكون سداً لهذه.

ففي فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ عمّي سعيد (المطبوع تحت رقم ٢) صنّفت الرسالة في باب التاريخ، تحت رقم (٠٢٨) في المهرس، ورقم (٥/ح ١) في خزانة عمّي سعيد.

والرسالة ليست مستقلة، بل توحد في حاشية قنطر الحيرات للشيخ إسماعيل الجيطالي، ضمن مجموع به عنوانان - بالإضافة إلى الرسالة الحجة، والقاطر (باب الركاة منه) - هما رسالة أبي

الحصين، وكتاب أصول الأرضين لأبي العباس أحمد (باب حريم الأرض).

الوصف الخارجي والداخلي للمخطوط:

الحجم: ٤ ق، و ٨ ص. ستُّ منها (من ٢٢ و. إلى ٢٥ ظ.) مكتوبة في حاشية وهامش كتاب القنطر. وفي ٢٥ و. النصّ مستقلٌّ بصفحة كاملة، وفي ٢٥ ظ. تنتهي الرسالة بثلاثة أسطر.

المقاس: ٢٠١ × ١٥٠ مم.

المجموع: الرسالة ضمن مجموع به ١٠٧ ق من ٢٢ و. إلى ٢٥ ط.

الورق: متآكل ببعض الجوانب، وبه علامات مائية كثيرة. وانظر شكلها في الصورة طبق الأصل.

المسطرة: في اهوامش والحواشي: بين ٤ و ٦ أسطر. في ٢٥ و: ٣٥ سطرًا. وفي ٢٥ ط: ٣.

الخط: معربي مقروء وواضح، يتميز عن الخطّ العادي، وأحيانا يقع تشابه بين بعض الحروف كالراء والدال.

المداد والأقلام: نبي في كامل الرسالة، وبقلم واحد رقيق، إلا في بعض العناوين أو بعض الكلمات المهمة، التي يريد الناسخ إظهارها فيزيد سمكها بضعف الأولى.

وصف النص: سبب حال الورق في طمس بعض الكلمات وامتصاصها، وبه بياضان الأول قدر كلمة، والثاني قدر ست كلمات، وأحيانا يكتب الناسخ تحت كلمتين متابعتين بينهما تأخير وتقديم: تحت الأولى: "مؤخر"، وتحت الثانية: "مقدم"، وأحيانا يكتب وسط المتن عبارة: «أظنه...». إذا شك في كلمة، مما يدل على أمانة الناسخ في نقل النص، ويعطي للوثيقة قيمة علمية. وتوجد كلمات مقطعة بين آخر السطر وأول السطر الذي يليه. وبين الصفحات يستعمل الناسخ التعقيبات.

الأخطاء: لغة الرسالة في أغلبها سليمة، إلا بعض ما قد يعتبر خطأ، بالنظر إلى الرسم الإملائي في عصرنا، وقد أشرنا إليها في هامش، مثل: "تقوا" و"أَرَا" "عوص" "نقوى" و"أرى"...

الناسخ: أخذ اسم الناسخ من مقارنة خط هذا المجموع بخط مخطوطات أخرى في نفس الخزنة، ذكر فيها اسمه كاملاً، وكذلك

أحد من جلد عرال يحوي قائمة بمحطوطات ترجع إلى الشيخ عمي سعيد الجربي الناسخ^(١) لهذه الرسالة.

تاريخ النسخ: هو (٨٢٥هـ) أخذ من ٧١ ظ، من هـ، لمجموع. النسخة الثانية: اعتبرها بصر كتاب السير للشمسي نسخة ثانية، ورمزها إليه بـ "الشمسي"، نسبة إلى مؤلف الكتاب، وهي في ح ١ من ص ١٣٤ إلى ١٣٦ ص، الطبعة العمادية. ويلاحظ فيها بعض الأخطاء، من زيادات واختلافات - كالتقديم والآخر - التي أثبتناها في هامش الرسالة.

١ - لُحِثَ هـ - شيخ سعيد بن علي بن حمده بن عبد البر بن سعيد الجربي الحربي، مشهور بعمي سعيد، أمه عشر (و ٨٣٦ ت ٩٢٧ هـ) وهو من علماء الأعلام سبغته أهل مرات من تونس، فكان شيخاً معززة في زمانه عم له مذهب وأعمال كثيرة وحسنة، ثم بصفي على الوثيقة المنسوخة قيمة علمية نظر فهرس مكتبته عمي سعيد، ملحق رقم ١. جمعية التراث: معجم الأعلام، ص ٣٨.

ثامنا: المنهجية المتبعة في التحقيق

اقتصر عملي في هذه الرسالة على:

١. محاولة ضبط النص، وتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية.
٢. مراجعة مادتها وبصوصها من مصادرها الأصلية.
٣. إضافة معلومات توضّح الفهم، وتعليقات تقرّب الفكرة، وتبيّن العموض. باعتماد تلك المصادر.
٤. إثبات ما أصيف من الشماخي برمر: (+). ووضعه بين معقوفتين [...]. وكذلك ما أضفناه نحن ليستقيم المعنى، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
٥. إضافة عناوين للفقرات، حتّى يسهل التعامل مع النص، بين معقوفتين بخط متميّز: [.....].
٦. تعريف بعض المصطلحات المعتمدة في التراث الإسلامي عامة، والإباضي خاصّة.
٧. تعريف بعض الفرق وسببها إلى منشئها.

٨. شرح الكلمات الغامضة.

٩. التوسع في حكم بعض المسائل الفقهية.

١٠. تحريج الآيات القرآنية، مع إتمام الآية إن كتب في الأصل:

﴿...﴾ الآية.

١١. عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها.

١٢. وضع مقدمة تقرّب النصّ إلى القارئ، معتمداً على ما

توصّلت إليه من نتائج بعد التحقيق والتحليل.

ثمّ أتبع النصّ بملحقين هما:

١٣. الملحق الأول: يحوي تراجم الرجال المذكورين في متنها،

لكون أغلبهم ممن يصعب العثور على ترجمة له. وقد استعنت

بالرسالة نفسها في استنتاج بعض المعلومات الهامة عنهم، مثل ضبط

أسمائهم، أو القرب من تحديد تواريخ وفياتهم...

١٤. الملحق الثاني: فاشتمل على محاولة بيبليوغرافية لأشار الربيع

ابن حبيب، ذلك أنّ هذه الرسالة تضاف إلى مؤلفات الربيع

المجهولة من قبل، على أمل اكتشاف مجاهيل أخرى.

الختمة

وأخيراً أشعر أن عمي هذا لا يخلو من القصر والتقصير، وذلك شأن الإنسان إلا من عصمه الله، ولكم اغتبطت تذوقي معنى التحقيق وحلاوته، واستمتعت بتحقيق المسائل والرجوع إلى المصادر، مما جعلني أرتاح له، أملاً أن أفرغ لخدمة هذا التراث الإسلامي الجريح.

كما أشكر كل من أعانني بسسخة أو معلومة وخاصة من كان سبباً في إرشادي وتوجيهي إلى هذا الكثر الثمين، والشكر موصول إلى من زعمى هذا العمل بملاحظاته البناءة أستاذي المجد مُحَمَّد بن موسى ناسعمي حفظه الله، كما أشكر ورارة التراث والثقافة العمالية التي تکرمت بطباعة هذا العمل المتواضع.

وأخيراً أدعو المولى -جل وعلا- أن يجازي جميع من ساهم في العمل خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو السميع القريب مجيب الدعاء.

بإذن الحاج سليمان بن إبراهيم الوارجلاني

وارجلان يوم ١٢ رجب ١٤١٧هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩٩٦م

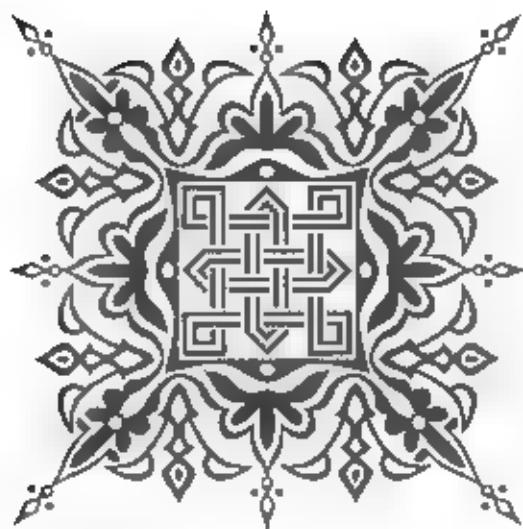


الصورة

الأولى والأخيرة

من مخطوطة

الرسالة الحجّة



الصورة الاولى من المخطوطة

٢٤

فعل الشريعة ولا اذواء، **واما** اذالم يكن من يقوم بامور المسلمين
 فاذا صاروا مخطوفا من السيرة في الزكوة فيما وجب في آثارها بان جمع
 علماء في ذلك بلد من بلدهم ذلك معطاهم كل فقير من اهل البلد
 ستة من النخعة والشر، فصاروا يقررون وان فعل مثل فيستر
 في امر القرى اليهم وانما في الغنى ان يظلموا الزكوة بما نفسهم عنه
 فلهذا ان ذلك شئ في الناس واهله وفي الحريش من تواضع لغيره لئلا
 يجره يوم احبط الله ثلثي دمه وفروصه لتعلم اهل الصورة من القدر
 وقال للفقراء الذين احصوا في سبيل الله انه قوله لا يسلون الناس لئلا يجره
 في الشايع ان سؤال الزكوة اما اخر من فيقول ابلبس لعدته الله وذلك
 في شايخ جواد من طلبه انك الزكوة ان تقول له هل توثق بقرودك
 فجمعنا مع الزكوة لمن طلبها وخصه به بعض اذ كان من اهلها
اما ما تبعله العوام الموع من جمعهم الزكوة ويرعون منها في
 لا يلبس للفران ويصنعون البقية في سائر ارضها على انفسهم
 ويعون بها من اموالهم فلا يعلم احدا من ثامته فالحجوار هرا في
 الزكوة العرضة فيها ولا حريش واما المشركين مشايخا وخصوه
 فانه ما فرساده في وفرو حزن في ان بعض اهلنا انه يبيع لاهل المصالح
 وانفق في طابيع ان يجمعوا ما عروا عليهم طلب اموالهم ويضعوا على
 يولس يجره مما يجمعهم من المسجدة وضره يشيرونهم انما اعلم
 وان عزم صاحب الزكوة يجمع هرة الزكوة فليجمع مع زعمه نفسه اليه
 ولا يتوان لم يجمعهم اهل السخف والمسخة من اهل الزكوة
 ما اهل المسخنة من اهل الدعوة وان غرتوا في بلادهم فليجمعهم
 في القرى البعيدة ولا تتركه في اهل الدعوة لئلا يجمعهم في
 لست الله الرحمن الذي علم سبيل الحق وعلى الله وجهه وسلم تسليم
 في امر الله الذي علم سبيل الحق وعلى الله وجهه وسلم تسليم
 في امر الله الذي علم سبيل الحق وعلى الله وجهه وسلم تسليم

في امر الله الذي علم سبيل الحق وعلى الله وجهه وسلم تسليم
 في امر الله الذي علم سبيل الحق وعلى الله وجهه وسلم تسليم
 في امر الله الذي علم سبيل الحق وعلى الله وجهه وسلم تسليم



رسالة الربيع بن حبيب ومخلد بن العمر ووائل بن أيوب وجماعة المسلمين في:

❖ مسائل الخلاف التي كانت بالشرق:

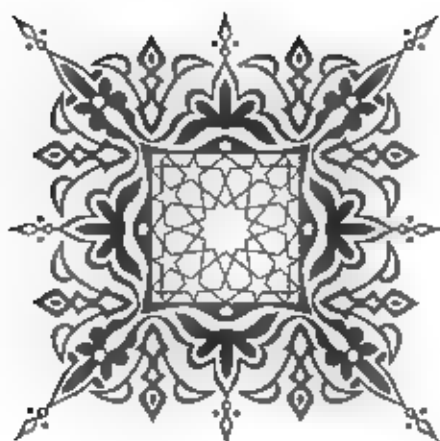
- في حكم صلاة الجمعة.

- المرأة التي أتت بشبه زنا.

- القول في المتأولين للتشبيه.

❖ الخلاف الذي كان بالمغرب:

- فتنة النكار.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

رِسَالَةُ الرَّبِيعِ بْنِ حَبِيبٍ^(١) وَتَحْلُدُ بْنُ الْعُمُرْدِ^(٢)،
وَوَائِلِ^(٣)، وَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ^(٤) - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -، كَتَبُوهَا بِمَكَّةَ،

١ - هو أبو عمرو الربيع بن حبيب البزازي (ط ٤ ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (راجع ملحوا).

٢ - هو أبو عثمان مخلد بن عُمرْدُ العسائي (ط ٤ ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (راجع ملحوا ١)، ورد ذكره عند
الدرحبي بتقدم المسم على العين لمعزود، وذكره صاحب الأرهار باسم محمد بن معمر، وهو
خطأ، والصواب ما ذكر في الرسالة وعبد أبي ركريء، واسمها حي نظر الدرحبي صفات
الشيخ، ج ١/ ص ٤٩، ح ٢/ ٢٩٠، البازي الأرهار الربضي، ص ١٥٧.

٣ - هو أبو أيوب وائل بن أيوب الحصري (ط ٤ ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (راجع ملحوا).

٤ - مصطلح "المسلمين" كان يصو في عهد لأو على كل من اتبع الدعوة لمحمد، بن أن وقع
الخلافا بين الإمام علي ومعاوية في قضية الإمامة، وعزلت طائفة من سر من المحكمين، فسُمُّوا
بـ "المحكمين" لسلوكهم مسيئ أهل النهروان في السياسة والاحتجاج، كتبهم اخباروا لأنفسهم اسم
"الحرورية" أو "شاه"، وسماهم محفوقهم بـ "القعدة" و "الخوارج" ووضع أحاديث تكفرهم
وسم الناس عنهم بشوية صورهم ورساء فواعد نظم الأموي؛ ثم رصوا بمصط "الخوارج"
بمعنى الخوارج في سين لله والخوارج على نظمهم، إلى أن افرقوا إلى باصية وبى أثر فيه وبخديه،
ورفض لإبصية بسية إلى "الخوارج" سماهم من شبه الخوارج عن الدين التي بدى بها دعاه
الدولة الأموية، فاحتروا لأنفسهم "جماعة المسلمين" أو "أهل دعوه والاستقامة" أو "أهل

في أمر الفرقة التي كانت بالشرق والمغرب ، جاء بها محمد بن العمرّد إلى عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة ، ودفعها

عنه "اسمهم وتب عن فرق "الخوارج" علامة، فحُصِّوا به دون غيرهم وأطلقوا اسم "الموحّدين" أو "أهل سنة" و "المخالفين" على غيرهم ودأب الأمويون على تسميته "جماعة المسلمين" - "الإباضية" نسبة إلى أحد دعاةهم بدر بن عبد الله بن بصرى وهو السلمي في ذلك

وإن المخالفين قد سمونا يدك غير أننا رصينا

وصيه أن فتى بصرى كان معاصيا لنا وماص

ولعل أقدم وثيقة مغربية يذكر فيها مصطلح "الإباضية" هي سدوية نصافة لعمر بن مسعود (ب ٢٨٣هـ / ٨٩٦م)، وأقدم منها مشرقية هي رسالة عبد الله بن يزيد البربري (ب نهاية ق ٢هـ). انظر نواب بن سلام بدأ الإسلام وشريعته، كنهه جماعة من العلماء سير وحواسن، ج ٢/ ص ٣١٠. عمرو بن مسعود نصافة، ص ٨٣ على تحفي معتمر الإباضية في موكب لدرج، ج ١، فصل الخوارج كنهه جردت عبد بكريم. العلاقات الخارجية بدو به برستمه، ص ٤١، ٤٠ مصطفى خبطة سلام بلامذهب، ص ١٠٥ رحب عبد الخليم: الإباضية في مصر والعرب، ص ١٢-١٤.

١ - لمعرفة جغرافية المذهب الإباضي وانتشاره في الشرق والعرب، انظر، اخرنبي، عقود انصية، ص ١٨٣ وما بعدها مهدي صائب هشام الحركة الإباضية في لشرق والعرب جب عبد الخليم: الإباضية في مصر والعرب.

٢ - هو أبو محمد عبد الرحمن محمد بن مسلمة السدي (ط ٤١٥٠-٢٠٠هـ) (ر حج ملحق ١)، وقد ذكر في المصدر المجلدة بأسماء، مناسبة، مهت عبد شياحي عبد الرحمن بن مسلمة، وعبد ساروي عبد الله بن محمد بن مسلمة انظر كتاب لسير، ج ١/ ص ١٣١ لأهار الرباضية، ج ٢/ ص ١٥٧.

إليه، وأمره بنسخها لتكون حجة للمسلمين بعدهم، وليقتدوا بها، ولا يكونوا في شبهة من خلاف من خالف المسلمين^(١).

[الديباجة]

أما بعد، عصمنا الله وإياكم من كل شبهة تورث أهلها الازدحام، عصمنا الله وإياكم بالتقوى^(٢)، ولزوم أخلاق أهلها، حتى يبلغ بنا وبكم أفضل منازل المتقين برحمته.

[كلام أصحاب شبيب في المسائل الثلاث]

وقد بلغنا أنه أُلقيَ إلى قبيلهم^(٣) منطقٌ ليس من كلام المسلمين، ولا مما ينفع به أحداً منهم، وإنا نعلمكم بذلك - إن شاء الله - :

١ - الخلاف في المسائل التي سيأتي بيانها في متن الرسالة.

٢ - في الأصل: "التقوا".

٣ - نص: أصابي الأمر من قبله، أي من نقده، ليس من نقده الملائمة، ويقدر لي قبل فلا حق.

أي عنده. ابن منظور، لسان العرب، ج ١١/ص ٥٤٢

٤ - المنطق في لغة بمعنى الكلام، وعند الفلاسفة علم يعصم ذهن من الخطأ في التفكير وهذا

كلام الذي تكلموا به هو لمسائل الثلاث التي ذكرها بطر شياحي، كتاب سر،

ج ١/ص ٩٧.

إِنَّ شَابَاً مِنْ شَبَابِ الْمُسْلِمِينَ سَجَعُوهُ مِنْ [عَدَمَةٍ] الْمُسْلِمِينَ،
فَنَظَّقُوا بِهِ، وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يَسْأَلُ عَنْهُ بَعْضاً، حَتَّى بَلَغَ^١ ذَلِكَ إِلَى
أَبِي عَيْبَةَ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ^٢ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - بَعْضُ فِتْيَانِ
الْمُسْلِمِينَ، / ٢٢ ظ. / فَاسْتَفْتَاهُ عَنْهُ، فَعَضِبَ عَلَيْهِ غَضَباً شَدِيداً،
وَلَا نَظْئُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَأَى مِنْهُ، وَقَالَ لَهُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ
الْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَهْلِ الدِّينِ وَالْوَرَعِ؛ هَذَا مِنْ كَلَامِ الشَّيَاطِينِ».
وَأَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ، وَطَرَدَهُ^٣.

١ - طمس قدر كلمة، لعلّه، عدته.

٢ - بعد نُبْعِهِ لِأَمْرِيدٍ أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ، وَبَدَعَ عَنْهُ بِرِسَالِهِ إِلَى الْعُيُومِ^٤ وَوَصَّي بِهِمْ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ: «بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً».

٣ - هو أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة اشمسي (ب ١٤٥ هـ) (نظر منحق ١)

٤ - هم القبط الأربعة الذين حالفوا شجعهم شعب بن معروف، وأبو المؤرخ، وعبد الله
بن عبد العزيز، وسهل بن صالح.

٥ - هـ يدل على شدته أبي عبيدة في الحق، ورد كل من ' إذا نُحْدِثَ بَدْعَةً فِي الدِّينِ، أَوْ
شَقَّ عَصَاً لِلْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَدَّعَى رَأْيَ بَعَارِضٍ مَعْبُومٍ مِنْ أَسْدِينَ بِصُورِهِ، وَكَانَ تَشَدَّدَ فِي
الْفِتْوَى وَيُحَادِثُ لَأَحْبَبَ، حَتَّى قَالَ لَهُ حَسَنُ بْنُ سَالِمٍ: «لَوْ كُنْتُ نَبِيّاً لَأُحَادِثُ أَحَدَ نَبِيٍّ
بَرٍّ مِنْ شَدِيدٍ عَلَى عَمَلٍ» وانظر سمرحني طبقات المشيخ، ج ٢/ص ٢٣٩
لراشدني أبو عبيدة مسلم وفقهه، مع بحث شدته في الحق، ص ٤٤.

[استغاثة سهل بن صالح بحاجب الطائي]

فخرج من عنده، فاستعاث بحاجب - رحمه الله -، فقال^(١) له: «إني دخلتُ على أبي عبيدة، فسألته واستفتيته عن أمرٍ تنازع فيه أهل قبليّتٍ ممّن يفارقت»، وسألونا، فأحييتُ أن أسأل عنه المسلمين، وأعرف قولهم فيه. فظنّ أبو عبيدة أن ذلك الكلام قد رضى به وأراه عدلاً، فغضب عليّ

١ - هو أبو مودود حاجب بن مودود الطائي (ت قيل ١٤٥ هـ) (راجع ملحق ١) واختلف في اسمه، ذكره صاحب الطبقات باسم أبو مودود بن كسة، وذكره رحب عبد الحليم بأبي مودود حيث بن حصص بن حاجب الطائي بملا من الشهرة بني ومثّل بن سلام الإصاضي فذكره باسم حاجب طائي، والشّاحي بحاجب أبي مودود الطائي. بدأ الإسلام ص ١٣٥ طبعات المنشع، ج ٢/ص ٢٥٥ كتاب سير، ج ١/ص ٨٤، الإصافية في مصر والمغرب، ص ٢٣.

٢ - أي المستغيث بحاجب، وهو سهل بن صالح.

٣ - أهل القبلة هم كلّ من أقرّ بحمّة اتّوحد من المسلمين من غير لإبصنة، وبهم يحرم ماله ودمه، والعبارة تحمل دلالة تاريخية على تباين آراء ومواقف الإصافية والخوارج في عهد بني أمية، وقبل وفاته مؤسسين، خلاف لما يدّعيه بعض المؤرخين وانظر إلى هذا المصطلح الذي سمي به لإبصنة غيرهم "أهل القبلة" حتى لو حالقوهم في الرأي ما لم يخرجوا من الدين، وهو مبدأ عظيم مسي على السامع والأخوه بحه انداهت للإسلامية الأخرى، على قاعدة: «بما يؤمنون إخوة».

وشتمني وطرردني، وإنما كنتُ سائلاً متفقّها، ولم أشعر
أنّ المسلمين يكرهون المنطق فيه والمراحة. فأدركني يا أبا
مودود^(١).

فأرسل حاجتُ الربيع بن حبيب فقال: «قل له: إنّ سهل بن صالح»
أتاني يكي، ويذكر أنّك سخطت عليه وطرردته، في كلام سألك عنه،
وأه أخبرني أنّه ليس ممّا يرضا به، وإنما جاء سائلاً متفقّها، وأهّ ليس
بالدي يعود إلى ذكر شيء منه، فأقبل منه رحمك الله»^١.

١ - شتمها لا يعني به استأ، وإنما يريد به لتأيب و لرحم، فليس المسم بسأ ولا
لغان، وكف من هو في مسوى أبي عبدة من لورج وانتقوى والعلم
٢ - في الأصل: "يا مودود"، والصواب ما أثبتت.

٣ - هو سهل بن صالح (ط: ٤٤: ١٥٠-٢٠٠هـ) (راجع: ملحق ١).

٤ - شه هذه الواقعة ما ذكره الدر حسي في طبقاته: يدحس سهل وعبد الله بن
ربق، وجماعة من الفتيان، على أبي عبدة يسألونه في رحس من أرض عبي
عيسى وم يبعه أمر انسيء لله فعدا محوسباً إلى دسه، فر ددوه الكلام فطردهم،
فأبو حاجت، فركب إليه وبوا على سد الرسع وعبد السلام بن عبد مودوس
مطر - در حسي طبقات المشايخ، ح ٢/ص ٢٤٢ الشياحي كتاب السير،

ح ١/ص ٨٠، ٩٧

فكف عنه، ولم يزل في ذلك حتى دها جميعاً، فسكت عن ذلك المنطق، وأميت ذكره، فلم يسمع أحد من المسلمين يذكره، حتى توفي أشيخ المسلمين^(١) وذهبوا -عليهم السلام-.

[إظهار شعيب وصاحبيه ثبدهم]

ثم بلغنا منذ نحو ستين [...] "عن شعيب بن المعرف"، وأبي المؤرخ^(٢)، وعبد الله بن^(٣) عبد العزيز^(٤)، أنهم يتكلمون به، ويخفونه فيما بينهم من المسلمين.

١ - وهم صفه حار بن ريد (ط ٥٠٢-١١١ هـ) كصنم بن سائب، وأبي بلال مرداس بن حدير، وعبد الله بن ياص، وصحدر لعددي، وأبي سوح صالح الدقن وغيرهم وأعلب طبقة أبي عبيدة (ط ٣: ١٠٠-١٥٠ هـ)

٢ - ياص قدر كلمة، لا أطه شيئاً

٣ - هو أبو المعروف شعيب بن المعروف المصري (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠ هـ) (راجع ملحقاً) ورد اسمه عند شياحي بصع مختلفة شعب أبو المعروف، وأبو المعروف شعيب بن المعروف، وشعيب أبو المعروف. وورد اسمه في مدونه أبي عامر شعب بن المعروف وكان أبو عامر الشيع، ونقل عنه أبو ركريء في سيره والدرحسي في طهه. ثم بدل على وهم الشياحي في اسم هـ العم تصديم وتأخير بين الاسم والكنية والأب وانظر المدونة المصرية، ج ١/ ص ٦ سير الأئمة، ص ٩٠ طهات المشايخ، ج ١/ ص ٤٩؛ ج ٢/ ص ٢٧٤. كتاب السير، ج ١/ ص ١٠١، ١١٠، ١٣١.

٤ - هو أبو مؤرخ عمر بن محمد السدوسي القمي يمي (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠ هـ) (راجع ملحقاً)

فطفر في ذلك الربيعُ بن حبيب، وغيره من [مشايخ المسلمين حتى] ^٣ هم الصمت والرفق ^١ بينهم، إذ لم يُظهروه ویدعوا إليه المسلمين. فلم يرَ ذلك أمرُ شعيب وصاحبه، حتى توفي / ٢٣ و. / عبد الله بن القاسم أبو عبيدة الصغير ^٢، والفضل بن جندب ^٣، وناسٌ من أهل البصرة من أهل الفصل.

فلما رأى ^٤ شعيب وصاحبه ذلك، أظهروه ودعوا إليه أهل الصعف من الرجال والنساء، وكتبوا به الكتب إلى ^٥ كل من يرحون أن يتابعهم عليه؛ واستقبلوا به الربيع بن حبيب - رحمه الله - وخاصموه، فلما رأى ذلك الربيع لم يسعه الصمتُ عنهم؛

١ - في الأصل: "نرس" مكرر.

٢ - هو أبو سعيد عبد الله بن عبد العزيز البصري (ط ٤ ١٥٠ ٢٠٠ هـ) (راجع تحقيق ١)

٣ - ضمن قدر أربع كتاب، لم يسمك من عندنا، ونعدها "من مشايخ المسلمين حتى"، وهو من أثبتنا ليستقيم المعنى.

٤ - كتب بخط رفيق علق تحت كلمة "الصمت" مؤخرًا، ونحت "الرعي" مقدم

٥ - هو عبد الله بن محمد بن سوي العماني، المعروف بأبي عبيدة الصغير

٦ - هو الفضل بن جندب العماني (ط ٤ ١٥٠ ٢٠٠ هـ) (راجع تحقيق ١)

٧ - في الأصل "ز"، والصواب ما أثبتنا.

٨ - في الأصل مسح "إل" ونقي. "س".

ثُمَّ تَكَلَّمْ فَذَكَرَ الَّذِي مَضَى^١ عَلَيْهِ أَوَائِلُ الْمُسْلِمِينَ وَأَيَّمَتُهُمْ وَفَقَهَاؤُهُمْ.

[مسألة صلاة الجمعة]

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْمًا - يَمَنَّ يَقْرَأُ بِالْإِسْلَامِ - يَرَعَمُونَ أَنَّ الْفَضْلَ فِي الْأَجْمَعِ الْمُسْلِمُونَ مَعَ أَئِمَّةِ قَوْمَا^٢، لَهَا أَحْدَثُوا.
وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجُمُعَةَ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^٣، فَفَرَضَ اللَّهُ^٤ [] الْجُمُعَةَ، وَهِيَ: رَكْعَتَانِ يُعْلَنُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ؛ وَفِي غَيْرِ الْجُمُعَةِ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ، لَا يُعْلَنُ فِيهِنَّ بِالْقِرَاءَةِ.

١ - في الأصل: "مضى"، وهو خطأ.

٢ - يقال جُمِعَ المسلم: أي شهد صلاة الجمعة.

٣ - المقصود هنا المحالون من أئمة حوزة، مثل حنفية، شافعية، ومالكية، وسني.

٤ - سورة الجمعة: ٩

٥ - فراع كتب فيه كتابة عمودية: "سُتْ أَطْهَ".

وهي مفروضة على كل مسلم، مع كل مسلم وفاجر،
إذا صلاها لوقتها، وأتم ركوعها وسجودها.

مضى على ذلك المسلمون، ليس بينهم فيه اختلاف ولا
منازعة.

امسألة المرأة المأتية دون الفرج

ودكر الربيع أيضا أنهم يقولون في امرأة كانت مقررة بأمر
المسلمين، ثم انتلبت فأحدثت أمراً منكراً: أن دخل عليها جماعة

١ - إشارة إلى الحديث الذي رواه الراسع بن حبيب في باب الإمامة وخلافه في الصلاة، عن أبي
عبده عن حابر عن بن عباس، بلفظ «الصلاة حائرة حلف كل ناز وفاجر، ما لم يدخل فيها ما
يفسده» انظر جامع الصحيح، باب ٣٥، رقم ٢٠٨، ص ٥٦-٥٧ ورواه أبو داود، في كتاب
الصلاة، باب إمامه اسرّ ولعاجر، بلفظ «لصلاة المكتوبة واجبة حلف كل مسلم نرا كان أو
فاجر، وإن عمل الكائن» انظر سنن أبي داود، ح ١/ص ١٤٠ ورواه السهقي بلفظ «صنوا
حلف كل بر وفاجر». المناوي: فيض القدير، ح ٢/ص ٢٠١.

٢ - كم صلى غير بن بسر وعد الله بن مسعود حلف بوليد بن عتبة بكوفة، وصلى حابر بن ريد
ونوعسده وصحار بن عدي وغيرهم من لأئمة حلف بالتحاش بالضرورة، ولم يروا إنكارها تحدث
«من تركها وبه إمام عدل أو حائر استحقاق فلا جمع الله شمله» وتماما عوتب حابر على ذلك
قال «إن الصلاة جامعة، وستة مشعة» انظر الدرر حبيبي طبقات المشايخ، ح ١/ص ٤٤ جمعة من
العباء السير وأحوال، ح ٢/ص ١٣٩، الساسي بعدد شمس، ح ٢/ص ١٩٦ خازني
العقود القصية، ص ٤٤، ٩٧.

من رجال، يَشْرَبُونَ البَيْذَ الْمُسْكِرَ، فَتَقُومُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
تَسْقِيهِمْ ذَلِكَ الشَّرَابَ الْخَيْثُ، مَتَرَجَّةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا جِمَارٌ، وَلَا
جِلْبَابٌ^(٣)، كَاشِفَةٌ عَنْ رَأْسِهَا.

١ - بَيْذٌ: لغة هو للعنق، قال تعالى: ﴿فَسَدَّاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ أي الغيبه؛ والإجماع على حلية شرب
الطلاء (بقيع لرب وسمير) بد صبح وذهب شاه مام مسكر، وعند أبي حنيفة وهو اشتدّ دون
الإسكار وهي لاشد في الشدء (نقرع لاسن)، ومرت (ما طلي بالرفق)، والنقير (أصل
الحل تنقر فيتحد منه وعاء)، والخسم (الخرار خصر) ومعنى النهي عن لاشد في هذه الأوعية
لأنه يسرع إليها الإسكار، وربما شرب منها من لا يشعر بذلك، ثم ثبت الرخصة في الاشتاد من
كل وعاء دون ما لم يسكر وهي عن الاشتاد لأشربه في الخبطين، وهو قول الجمهور، وعند
مالك بكرة فقط. ومعنى النهي من: إن السيد يكون حلواً، وإذا أضيف إليه لأخر أسرع إليه
شدّه، فيشره وهو لا يدري مسكر وذهب الإحصاء والجمهور إلى أن النهي في ذلك للتنبيه،
ونما يمتنع به صار مسكراً وحقق علامته، وكان الرسول ﷺ هي عن كل مسكر وما أسكر
فيه فكثيره حرم، انظر ابن وضاف شرح الدعائم، ج ٢/ص ٣٣٦-٣٤٣ السيوي، جمع
أبي الحسن، ج ٤/ص ٩٤-١٠٢ أبو سته. حاشية نرسب، كتاب الأشربة، باب الأشربة من
الخمر والنبيذ، ج ٣/ص ٣٠١-٣١٧.

٢ - اخير (لصنف). هو لغة لسر و لعضيه و لكنتم، واصطلاحاً تعطي وستره امرأة رأسها، وهي
من وجهها، والشاهد عليه قوله تعالى ﴿وَلْيَصْرِمْنَ خَمُورَهُنَّ عَلَى خِيَومِهِنَّ﴾ الآية (سورة النور
٢٤-٣١) ابن منظور: قال العرب، ج ٥/ص ٣٣٨-٣٤٣ قنعه حي معجم لغة الفقهاء، ص ٢٠٠

٣ - خديت جمع خلائب، وهو ثوب واسع يسه المرأة فوق ثيابها قلعه جي 'م، م، س، ص ١٦٥

ثُمَّ يَقُومُ إِلَيْهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ يُصِيبُ مِنْهَا حَاحَتَهُ، عِزٌّ أَنَّهُ لَا يُدْجَلُ
 فِي رَحَتِهِ فِي رَحِجَتِهَا، وَلَكِنْ بَيْنَ الْفَجْدَيْنِ، وَفَوْقَ الْمَرْحِ؛ كَلِمَا فَرَعَ وَاحِدٌ قَامَ
 إِلَيْهَا آخَرٌ، يُصِيبُ مِنْهَا كُلُّهُمْ [شَهْوَتُهُمْ، وَ] "تَصِيبُ هِيَ مِنْهُمْ
 شَهْوَتُهَا؛ وَإِنْ كَانَ لَهَا مَنْ فِيهِمْ، فَأَصَابَتْ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَصَابَ غَيْرُهُ.
 يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهَا ^(١) مَجْلِسًا عَدَدَ مَجْلِسٍ، لَا تَتُوبُ وَلَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.
 فَيَرْغَمُونَ / ٢٣ ظ. / أَنَّهَا لَيْسَتْ بِكَافِرَةٍ بَدِينٍ، وَمَنْ كَفَّرَهَا
 بَدِينٍ فَهُوَ مُفْتِرٍ عَلَى اللَّهِ.

١ - وهو ما يسمّى في لغة عقيدة، لفردة أي بفتح الدّكر بين فحدي مرأه فلعنه
 جي ن، م، ص، ص ٤٤٥

٢ - طمس في الأصل قدر كلمة غير واضحة، ولعلّه ما أشتا.

٣ - كتب بخط من تعسو تحت كلمة "ذلك" مؤخر، وحب "منها" مقدم

٤ - الكفر به هو السر واسعطه، وهو في مصطلح الإناسي نوعان كفر بعمه - وهو
 المقصود ههنا - وكفر بحدود؛ أما كفر بعمه فسمّي لعدم شكر العمة واستحلال ما حرّم
 الله عصباً، وتهكاً، وبتركاب كسره من الكثر وأما كفر بالحدود أو كفر بشرك
 فهو يعني أو بكافراً وحوادثه، أو كتاب من كنه، أو شيء من أسائه، أو بسوءه الله بغيره، أو
 بكسر شيء من اعيب، كسبه ولسر، أو جهل ما لا يقع جهنة طرفه عين، انظر من جميع
 والشياحي والاسلاب مقدمة لتوحيد وشروجه ص ١٩٤ خطبي قاطر خيراب،
 ح ١/ ص ٣٦٧، طمس محمد شامل لأصل ونسرع، ح ١/ ص ٢٤، ٢٥ خيري سعد
 الحصري، ح ٢/ ص ٥٠٦ - ٥٢٤. جهلان: الفكر السياسي، ص ٢٤٨.

[محااجة شعيب واصحابه للربيع:]

وإن شعيباً، وابن عبد العزيز، وأيوب بن إبراهيم دخلوا على الربيع في منزله، فقالوا: «اقرأ علينا آية من القرآن.. لما تكفرون هذه المرأة المتبرجة»؛ فحادلوه أشد المحاذلة. فهذا في أمر هذه المرأة^(١).

[مسألة حكم أهل القبلة]

ومن قول شعيب وصاحبيه، أنهم قالوا: «إن بعض أهل قبليتنا مشركون، حلال دماءهم، حرام ما كحتهم، وذبايحهم». وبعضهم يقول: «هم نجوس».

وبعضهم يقول: «هم بمنزلة أهل الأوثان، ومن شك في شركهم فهو مشرك مثلهم، يحل منه ما يحل منهم، ويحرم منه ما يحرم منهم»^(٢).

١ - هو أيوب بن إبراهيم الصوفي (ط ٤ ١٥٠-٢٠٠هـ) (ر جع ملحوظ).

٢ - ذكر انقضة أصحاب السير والخوارج، في سيرة أبي الحسن، ولكن في وابتها بعض خطط. راجع: جمعة العلماء: ح ٢/ص ١٣٩.

٣ - هذه أقوال علاة الخوارج ومن سار على نهجهم في إنزال كل من حلف أو ترك أمراً شرعاً بمنزلة أهل الشرك والأوثان، وذلك من قول يندب نافع بن الأزرق، وتبعه أصف الخوارج الأخرى على ذلك.

في مطلق عظيم كثير نطقوا به، يكثر ذكره في الكتاب.

وقد مصى المسلمون - عليهم السلام - وهم يُخالفون
الصفريّة، والأزارقة، وجميع الخوارج على أن سمّوا أهل القلعة

حيث كانوا يستحلل سبي دراري أهل القلعة، وعسمة أمواتهم، وتحريم ما كسبهم، وموارثهم،
وأرثوهم بسيرة حرب الرسول للمشرّكين، واتحدوا المحرقة، وهذا هو مطلق العظيم الذي كنوا
يقولون به بخلاف من قال من لأصاهه شركاً بعض مرتكبي الكناثر، يقيصون به الشرك لعوي
الحرثي الذي لا محل له ولا عسمة ولا عرصه، كما عرفت السامي في مشرق أنوار العمول (ص ١٣٦)
يقوله «ارتكب كبيرة في العفائف منها عدا حصول الشرك الكلّي من الجحود واستناده»

١ - أي: الإباحية.

٢ - الصفريّة هم أصحاب ريت دس الأصفر، وهم من أشهر فرق خوارج يقوسون
بشريت أهل القلعة، وإن ارتكب الكبيرة مشركاً، ويوجبون خروج عليّ لإمام المدح
بسبب، لكنهم حالوا لأزارقة وسجادات في عدم تكفيرهم لبقعدة عن نقاب، إذا
وافقوهم في سدين انظر جماعة علماء السير والخوارج، ح ٢/ص ١٢٤، ٣١٠
الشهرستاني: الملل والنحل، ح ١/١٣٧.

٣ - الأزارقة هم أصحاب باقع من لأررق (ت ٥٦٠ هـ)، من أشهر فرق الخوارج وأشدها تطرفاً
وعنفاً، وكان من سنّ شريت أهل القلعة، وسحب محرقة، وتكفير القعدة عن القتل، وإسقاط
الترحم عن دراري واخذ عن القديف، وقالوا إن ارتكب الكبيرة كفر مبيح، وم يجوزوا التقيّة لا
في القول ولا في العمل انظر جماعة علماء السير والخوارج، ح ٢/ص ١٢٤، ١٢٦، ٣١٠
الشهرستاني: الملل والنحل، ح ١/١١٨-١٢٢.

مشرّكين، وحكّموا فيهم بحكم بيّ الله ﷻ في المشركين؛ فعلى
 هداً فارق المسلمون أصناف الخوارج كلّها'.
 فلما عات ذلك المسلمون، ولم يُجا معوهم عليه، أقبلوا يزيّنون
 بدعتهم، فقالوا: «إنّ بعض قومنا يقولون إنّهُ بلغنا: "أنّ الله
 تبارك وتعالى خلق خلقاً على صورته"»^١.

١- خوارج مصطلح أطلقه الأمويون ولا على المسلمين سدين ومصوا فكره اشحكم من
 عني ومعاوية في معركة صفين وحرّحو عنها، وكان الأصل في إطلاقه على كلّ من خرج
 عن الإمام اعداد لدي بيعة الأئمة، لكن خُرف مفهومه حسب لأهواء وأعراس
 السببية، ثم حصّره المسلمون على عروق التي تُجمّع على شريث أهل القلب، وسبي
 درارهم وأموالهم، كصغرمة والأرارة وليهسة والحدث ولعجاردة وثلثة
 وغيرها. وثّ لإباضية الذين أحقوا بهم طلباً لم تجمعهم هؤلاء الأفكار لعرضه
 متحكم فقط، وقد أعيت الإباضية برءها من هؤلاء خوارج ومعارضها هم
 لتطرفهم منذ لدية. انظر: جمعة العلّاء سمر وخواب، ١٢٦/٢ لشهرستاني
 المن وسجل، ١١٤/١ اس لأثر الكامل، ٨١/٤ الروي' محصر تاريخ
 الإباضية، ص ٢٥.

٢- اشتبهه. هم الذين تبارعوا في معوهم ووصموه بصفت الخو كوجه وليد واساق
 واحتلموا على أقاويل كثيرة ترجع إلى اقسام ثلاثة:

١- القائلين بالتشبيه على حقيقة.

٢- المجردين للنجسيم بالتسمية دون التشبيه.

ويقولون: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ السَّبْعَةِ فِي سُبْحِي
الملائكة بأهل عرفة يوم عرفة»^(١).

وحاؤوا بما يكثر ذكره، وقد كان هذا يُذكر عن بعض قومنا،
فصل أن يولد شعيت وصاحبه وأبائهم، وقد سمع ذلك أشياخ

٣- انعطفي في سبيل، حادوا عن تسمية بن محسيم كما يقول أصحاب سمر وأحوال
وعلمت شئها أن الله خلق آدم على صورته، وأنة محدود، وأن به عيب وبدن محدود، وأنه يرب
لله النصف من شعبان، فسحب الله عفاً فـ، كذا الله يكرههم* انظر أن عمار مؤخر، فصل
المشبهة، ح ١/ص ٢٥٧، جماعة العلماء: ح ٢/ص ١٣٥.

١- ذكره ربيع في باب خلق آدم على صورته، ورواه سجدي ومسلم في حديث طويل فقط، باب
الله خلق آدم على صورته، طوله مئوب در عا* ورواه أحمد هذا فقط مع رويات بحقه
وصححه لأسني، وفي الصمغ عائد على آدم وصححه تنوعري حديث رواه فقط، إن الله
خلق آدم على صورته برهن، وأكر عليه لألني ذلك، لأنه حديث يوحى صرحه بالنشيه، ولا
يقول به مسلم نظر تزييع من حسب الجامع النصحيح، باب ١٥، ح ٣/ص ٢٣، سجدي
كتاب الاستئذان، ح ٤/ص ٥٨، مسلم، باب بر، ١١٥ أحمد المسند، ح ٢/ص ٢٤٤، ٢٥١،
٣١٥، ٣٢٣، ٤٣٤، ٣٦٣، ٥١٩

٢- أحدث هذا اللفظ أعثر عنه، ولكن وحده ألفاظ متعارفة، منها قوله # إن الله يعين يدهي
ملائكة عشه عرفة بأهل عرفة* واه أحمد، ولطفي والأحاديث الأخرى في ربوب الله في السوء
أدب لله النصف من شعبان وفي لثت لأخر من نسل و د ب في كتب لسة (انظر الم ب ي فيص
لتدبر، ح ٢/ص ٢٧٩، ٣١٦) ولم يكر لأوائل هذه الأحاديث ولا انمايين بها في عهد لصحابة
واسمعي بعدهم، وبني أنكره عن المتأولين ما يوههم تنشيه أو انعطفي في تفسيره

المسلمين قبلتهم بمن يُروى عنهم، فلم [يُسَمُّوهُمْ] بذلك مشركين، ولا حَكَمُوا عليهم بحكم المشركين، ولم يكن ذلك من رأي أحد من المسلمين في دار تقيّتهم^١، ولا / ٢٤ و. / بمن خرج منهم محاهداً مُطَهِّراً لأمره^٢، كان منه ما يقول هؤلاء السّفَرُ. فلَمَّا رَأَوْا ألا حجةَ هم في شيء من ذلك، أقبلُوا يقولون فيمن قال: «إنَّ لله قُلاًّ وذُبْرًا، وإنّه ينزل في قفصٍ»^٣، وما لا يستطيع أحد أن يلفظ به لسانه، لعظيم ما يحيئون به، ممّا لم نسمع به من أحد من أهل القبلة يصف به الربّ، ولا من أحد من المشركين.

١ - طمس قدر كلمة في الأصل، لعنه: يُسَمُّوهُمْ.

٢ - بقية لغة هي الحذر والتسهر والمخافة واصطلاحاً: هي إظهار غير ما يعتقد امرء، وقلة نفسه من شر أو أدنى يضبطه، وهي موافقة للإكراه، وهذا من أحكامه نظر الكندي في باب الشرع، ح ٦/ص ١٢٩ السعدي

قدوس الشريعة، ح ١٣/ص ١٦٧ معجم لغة الفقهاء، ص ١٤٢

٣ - مخرج محاهداً يشره ما يلزمه لدفع، وهي من مبادئ الدين الأربعة ومظهر يعني بها بامه الظهور، وهي أعلى مبادئ الدين لأربعة والمسدك الآخر هما انشاء دور ودفع، والكلمة أو در النقطة تدفع نظر اس جمع والشمحي ولتلاقي مقدمة الوحيد وشر وجهها، ص ٥٤٠ ٥٥٠ علي يحي معمر الإنصاف في موكب التاريخ، ح ١/ص ٩٣، جهلان. الفكر السيامي، ص ١٤٩-١٦٧.

٤ - لم أعر على هذين القولين في كل المراجع التي بحثت فيها.

يَقْطَعُونَ عَلَى ضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْمَسَائِلِ لِيُقِيمُوا بِهِ دَعْوَتَهُمْ وَكَلَامَهُمْ؛
وَهَذَا كَلَامٌ عَظِيمٌ لَا يَحْتَرَى عَلَيْهِ إِلَّا حَرِيَّةٌ عَلَى اللَّهِ، جَاهِلٌ بِعَظَمَتِهِ.

[جَمَعَ الرِّبِيعَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي أَمْرِهِمْ]

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ الرِّبِيعَ، وَاسْتَيْقَنَ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ، وَكَلَّمُوهُ بِهِ، لَمْ
يَسْعَهُ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَنْهَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا [أ] ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ
دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، أَوْ رَيْتَهُ لَهُمْ؟ فَذَكَرَ وَعَابَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ
بِخِلَافِ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي الْحُجَّةِ، وَفِي شَأْنِ الْمَرْأَةِ الْخَبِيثَةِ الْمَاسِقَةِ،
وَفِي شَأْنِ مَا تَكَلَّمُوا بِهِ مِنْ تَشْرِيكِ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ.

وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْأَمْرِ الَّذِي مَضَى عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ، وَذَلِكَ مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ.

فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ شَعِيبٌ وَصَاحِبَاهُ، أَطْهَرُوا بِدَعْوَتِهِمْ،
وَدَعَوْا إِلَيْهَا؛ فَلَمْ يُجِبْهُمْ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - أَحَدٌ يَعْرِفُ دِينَهُ.

١ - المدعة: لغة من يدع الشيء، يد أشأه أو أحدثه، وهو لا يحترع على غير مثال سابق، وشرعاً هو

«طريقه في الدين يحتزعه بصاهي شرعية، بقصد استسلاك عليها ما مقصد بطريق الشرعة»

انظر ابن منظور سبب العرب، ج ٩/ص ٣٥١-٣٥٤. الشاطبي لا اعتصام، ج ١/ص ١٨-٢٥

أخروج شعيب من البصرة الى مصر

ثُمَّ إِنَّ شُعَيْبًا حَرَّحَ مُسْتَحْفِيًّا مِنَ الْبَصْرَةِ لَا يَعْلَمُ بِهِ الرَّبِيعُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، [وَلَا] أَيْنَ يَوْجَدُ إِلَّا خَاصَّتَهُ الدِّينَ هُمْ عَلَى رَأْيِهِ. فَقَدِمَ مِصْرَ، وَبَلَغَتْهُمْ وَفَاةُ ابْنِ رَسْتَمٍ "رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَعْفَرَتُهُ، وَحَازَاهُ [عَنِ الْإِسْلَامِ] " وَأَهْلِيهِ خَيْرًا. وَإِنَّ شُعَيْبًا وَأَبَ التَّوَكَّلِ وَغَيْرَ أَهْلِ مِصْرَ كَانُوا فِي مَجْلِسٍ هُمْ؛ وَإِنَّ شُعَيْبًا تَكَلَّمَ فَزَعَمَ أَنَّ الرَّبِيعَ بَنَ حَبِيبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَذَّابٌ.

١ - ذكر الشياحي حلاف من فدين، ورسال لرسول بن مكة، وكتاب بني كتبه جماعة لمسلمين، ثم قال إنه عثر على نسخة من هذا الكتاب تسمى إلى الربيع ومحمد وول، من جملة ما ينصحه "بن شعيب حرح مسحوباً، وقبل مهم". انظر الشياحي: كتاب السير، ج ١/ ص ١٣٤-١٣٦. وقد عمدت هذه النسخة لتتألف من يد يكد يكون ما فيه وبين لأصل وجمعه نسخة ثانية مشيرة إليه "شياحي".

٢ - الشياحي: «من البصرة مستحفيًا»

٣ - «ولا»: + من لشياحي

٤ - في الأصل: «توجد»، وهو خطأ.

٥ - الشياحي: «وبلعه».

٦ - هو عبد الرحمن بن رستم الفارسي (ت ١٧١هـ) (راجع مدقق ١).

٧ - طمس في الأصل قدر كلمتين، والتصحيح من الشياحي

٨ - هو أبو التوكل محمد بن هبيل (ط ٤٥٠ ٢٠٠هـ) (راجع مدقق ١).

حائراً، مُحْتَفً، حَاهِلً. فشَهِدَ / ٢٤ ط، / عَليه بَدَلُكَ رَحْلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَهِدَا ذَلِكَ الْمَجْلِسَ، وَهُمَا مِنَ صُلَحَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارِهِمْ^(١).

أَخْرُوجْ شُعَيْبٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى تِهْرَتَا

فَلَمَّا بَلَغَتْ شُعَيْبٌ أَنَّ حَرْجَ بَعِيرٍ مَشَاوِرَةٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَلَا رَأْيَ مِنْهُمْ، وَلَقَدْ مَهَّاهُ حَيَازُهُمْ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَخَرَجَ وَهُوَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ بِأَقْسَحِ الْمَدَارِلِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ^(٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ - .
وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي قُدَامَةَ^(٣) وَأَصْحَابِهِ مَا قَدْ كَانَ، مِنْ مَنَازِلِهِمْ إِمَامَهُمْ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(٤)، فَقَالَ أَبُو قُدَامَةَ وَبَنُوهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لِعَبْدِ الْوَهَّابِ: «اعْتَرَلْ أَمْرُنَا، حَتَّى يُولَّى أَمْرَنَا عِزُّكَ».

١ - يظهر في ذكر هذه الشهادة ستة وثمانون معنيًا في نقل لاجل مع أشهر حد الشهادة عديس، لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رَحِمْنَاكُمْ وَاسْكُونُوا لِقَائِ اللَّهِ إِنَّا وَهَّابُونَ الْقَوَامَ لِقَائِهِ فَتَصَحُّوْهُ عَنْ مَا فَعَلْتُمْ بَادِعِينَ﴾ (سورة الحجرات: ٦)

٢ - نظر في كريباء سير لأئمة، ص ٩٢ - مرجعي صفات مشايخ، ح ١/ ص ٢٩ ٥٠
شماحي كتب لسير، ح ١/ ص ١٣٢ - وفي الأثر، ايريه، ص ٥٩ ٦٠
ويذكر المصادر بعضها من من الناصب - أنه خرج سلاطمة في الإمامه، ومعه أبو لثوكل، وجماعة من شيعة، فحدوا وأبسروا، وودوا شهر في عشرين يومًا، بعد ما أعقبوا واحبهم

٣ - هو عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن بن رستم القاسمي (ب: ١٩٠ هـ) (راجع: ملحق ١).

فكثرت مزارعتهم^(١) في ذلك، حتى استقام رأيهم على أن
يغيثوا رسولين ويكفّ بعضهم [عن بعض]^(٢)، حتى يرجع
إليهم رسولاهم وجواب كتابهم من عند المسلمين.
فما أتاهم من قبل المسلمين أخذوا به، واحتتمعوا [و] عليه.

١ - هو توفد أمة بدر بن عبد بن عمرو (ب ١٦٢ هـ) (راجع مبحث ١) وهو رعيم بن
بركاه لإمامه عبد يوهب وشوران حده، ومثو من ذلك نسخة من كتابهم (ثم
وانعدوا، ثم سماء لشعة، ومثوهم سبني محسن، ثم أخذوا بعد ذلك أفولاً في
الأصول والعروع، فأصبحت فرقة من الفرق الإسلامية، وبسببها في الإياضية وعدمها -
رغم مخالفتها في كثير من المسائل - يحتاج تحقيق ودراسة منه في ذلك ونظر من
الصغير: أخبار الأئمة، ص ٤٣ (هامش) أنور كريب: سبب الأئمة، ص ٩٣ اسد رحبي
طهات الشايح، ج ١/ ص ٥١ علي محي معمر الإياضية دراسة مبركة، ص ٦٤ علي محي
معمر: لإياضية مذهب إسلامي معتدل، ص ٤٢-٤٣.

٢ - وابشر خلاف، وكثير نقل ولفظ في اسد، فتارة بنو بنو بنو وأيد و... كعب
يسب و... أعلم منه و... إسم كعب ولايه على شرط وغيره من الأقوال والحق
إلى خب في حارج لندسه، يعمول الصعفاء فكبرهم، ويؤسومهم على إمام انظر إلى
ركب سبب الأئمة، ص ٨٩ اسد رحبي طهات الشايح، ج ١/ ص ٤٨-٤٩ اسد رحبي
كتاب السير، ج ١/ ص ١٣١ البازوي: الأهرار الرياضية، ص ١٥٦-١٥٧.

٣ - في الأصل: - "عن بعض"، + من الشايحي

[وصول رسولني أهل المغرب إلى مكة]

فقدِم رسولاً لهم مَكَّة، وهب الربيعُ وجماعةُ المسلمين،
فقرأوا كتابهم، وسألوهم، ثمَّ نظروا واجتهدوا، ولم يألوا
[جُهداً] ^١ فيما يوافق اهتدى والعدل، وفيما يصلح الله به
أمر المسلمين.

فكنوا به، وعثوا به مع رسولهم، فلم يصل الرسولان، ولا
كتابهما الذي رجوا منفعتَه، وصالح أمرهم فيه.

[خروج أبي قدامة وشعيب على الإمام]

حتى حَرَحَ أبو قدامة وأصحابه [ف] عسكروا حيث
شاء الله؛ ثمَّ إنَّ أبا قدامة ومن معه ساروا إلى عبد الوهاب
والمسلمين - وهم في منازهم -، وبدأوا بالقتال فاقْتَتَلُوا
٢٥٠ و. /، فقتلَ من دَعَ أَجْلُه. فقدم الحاجُّ فكانَ فيهم
من كان مع عبد الوهاب والمسلمين، ومنهم من كان مع

١ - في الأصل: - "جهدا"، + من الشياحي

٢ - طمس قدر كلمة في، "د"، والريادة من الشياحي

٣ - أي الرسولين اللذين دها إلى الحج لتبليغ الرسالة

٤ - الشياحي . "فكان"

أبي [قُدَّامَة] ^١ وَمَنْ مَعَهُ فَذَكِّرُوا أَنَّ السَّيْرَ كَانَ مِنْ أَبِي
 قُدَّامَة وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ كَانَ مَقِيماً
 فِي مَنْزِلِهِ وَعَسْكَرَهُ، حَتَّى غَشِيَهُمْ ^(٢) أَبُو قُدَّامَة وَمَنْ مَعَهُ،
 وَقَامَتِ الْيَسَنَةُ الْعُدُولُ فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّ الدُّدَاةَ كَانَتْ مِنْ أَبِي
 قُدَّامَة، وَأَنَّ شُعَيْباً كَانَ الرَّسُولَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَ
 أَبِي قُدَّامَة بِالْمَسِيرِ وَالْقِتَالِ، وَزَعَمَ أَنَّ دَمَ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَمَنْ
 مَعَهُ [حَلَالٌ] ^(٣).

١ - في الأصل: - "قُدَّامَة"، + من الشهاحي.

٢ - الشهاحي: "المسير".

٣ - يقرأ: عشي الأمر فلان، بد عطاه وحل له وعشي المكاد أنه وعشي بديل اظلم
 وعشيان الصوم هو الرسول هم فجأة يقول تعالى ﴿وَرَدَّ عَشِيَّهُمْ مَوْخٌ كَالظُّلُمِ﴾
 محلصين له سدين ﴿(سورة قهار ٣٢)﴾ من منظور لسان العرب، ج ١٩/ص ٣٦٢ -
 ٣٦٤. قلعه جي: معجم لغة الفقهاء، ص ٣٣٢.

٤ - والسداء من بدأ بدأ دُءة وبدينة، والسداء أول ما ينجث، وبداء الشيء ظهوره
 والسداء استدعاء سمر العروة، وفي الحديث: «نقل في استدعاء الرمح، وفي الرحمة لثنت» من
 مطبور: لسان العرب، ج ١/ص ١٨-٢٠.

٥ - في الأصل: - "حلال"، + من الشهاحي.

وشحّ [شعيب] القوم، وهو أمر بذلك، وأعنتهم عن
أن يأتي رؤسولاهم وجواب كتابهم، وكان تصديق ذلك
[عند] "المسلمين على شعيب أنه لما كان من قتل أصحاب
أبي قدامة ما كان، خرج منها شعيب، وقدم طرابلس،
فأ[طهر] البراءة" من عبد الوهاب ومن معه، وأحلّ
دماءهم، واستقبل الحاج، فأظهر مثل [ذلك] ^(١).

١ - الشياحي "من"

٢ - فعل ذلك شعيب لما خرج من عند الإمام عبد الوهاب، وقد قدم على فساد عبد الله الطمعه في
ولاية، فحذف أن يقوم عند الخجّة بعد عودة جواب من المشرق، فعنتهم بخروج وبقرب
مصر، حتى خرج الإمام في يوم لعص حاحيه، فخرج أبو قدامة وأصحابه على حين عتقة، على
أهل مدينة، لكن بقطر هل اندية بذلك، فدعوا مسممين بفساد، وقد أفتح أس أس فدين،
وقتل معه كثير من أتباعه نصر أبو كريمة سير لأمنة، ص ٩٦ ٩٧ مدرحي صفات

لشايح، ح ١/ص ٥٤. الشياحي: كتاب السير، ح ١/ص ١٣٢-١٣٤

٣ - في الأصل: - "عند". + من الشياحي.

٤ - الشياحي. "طرابلس" - بدون ألف -.

٥ - طمس في الأصل، والريادة من الشياحي.

٦ - البراءة ضد بولانة، عة هي المستحص من الشياحي وأبعد عنه، وشمر عدهي شعص وللعر
وشم ليعرف على كفره، وليل، القلب والجورح عن العصى بعصيته، ولا يجوز من بقة إلا
إب أشركوا بالله وبراءه لأشخاص وولانة الأشخاص وأخيه عبد الله، كمن يحب براءة

[رأي الربيع والمسلمين في فتنة النكار]

فلما رأى الربيع والمسلمون معه ما كان من شعيب،
ومن مسير أبي قدامة ومَن قبله، بطروا واجتهدوا في
الطَّير لله ولدينه، ولأهل دينه، فرأوا أنَّ مَر عمل بمثل
ما عمل به شعيب فهو هالكٌ، بَرِيءٌ من الإسلام حتَّى
يتوبَ ويراجع الحقَّ.

فأظهروا الرأفة منه، حيثُ لم يسعهم إلا ذلك [] وهم أهلُ بغْيٍ
وعُدوانٍ^١، وأنَّ أصحاب أبي قدامة ومَن قَتَلَ منهم قتل باغياً

خملة - وولاية خملة -، ما ورد من لأدنه في لفرن ووسه نظر اسر جمع والشهاحي
وايلاتي مقدمه التوحيد وشروجه، ص ٧٤-٧٧ اصفيتش محمد لذهب لخالص، ص ٤٤-
٤٧ اصفيتش احمد شمس الأصل والفرع، ص ٥٦-٦٧ علي يحيى معمر، الإنصاف في موكب
لتاريخ، ج ١/ ص ٨٣-٨٧.

١ - في الأصل "دك" + من الشهاحي وإلى هذا انتهى بض الشهاحي، ووثني اسهب لمقاربه،
لشهاحي: كتاب السير، ج ١/ ص ١٣٤-١٣٦.

٢ - طمس في الأصل قدر ست كلمات

٣ - من ها يعود الشهاحي ليدكر جزءا حر من الرسالة فوفيه أن أصحاب أبي قدامة وقيل
ذلك منهم. انتهى. الشهاحي: كتاب السير، ج ١/ ص ١٣٦.

معتدياً^١، ومن نغيّ منهم فهو هالكٌ، إلّا من تاب ونَدِمَ، وراحَعَ الحقَّ وأهلَه، فمن تاب لم يغيّر بما كان منه، وقُبِلَ ذلك منه^(٢).

[النهي عن الافتتان]

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، فَعَلَيْكُمْ بِالْذِي [كَانَ]^(٣) عَلَيْهِ
أَسْلَافُكُمْ مِنْ وَلَاةِ^(٤) الْمُسْلِمِينَ وَأَيْمَتِهِمْ، وَأَهْلِ الْفَضْلِ مِنْهُمْ؛
وَاتْرُكُوا مَا أَحْدَثَ هَؤُلَاءِ الْفَرُّ، وَمَا جَاؤُوا بِهِ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ،
وَأَدْخَلُوهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَوُونَ عَنِ السَّيِّئِ^(٥) : «إِنَّ كُلَّ
حَدِيثٍ بَدْعَةٍ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ».

١ - الشّاحي: "معتدياً".

٢ - الشّاحي: "منهم".

٣ - طمس قدر كلمة لعله. "كان".

٤ - في الأصل: "ولآت"، وهو خطأ.

٥ - في حديث عن عروص بن سارية عن النبي ﷺ * وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. رواه أبو داود، باب وجوب لزوم سنة، ح ٢/ص ٥٠٦. ورواه
ابن جرير، وقال حدث حسن صحيح، بطر سوي، شرح الأربعين حديثاً لنبوة وعن حبر
بن عبد الله عن النبي ﷺ كان يقول: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير إلهدي هدي
محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة». رواه مسلم، في صحيحه، باب حطه ﷺ في

[خلاصة أحكام المسائل السابقة]

فَلَا تَشْكُرُوا فِي الْجُمُعَةِ أَنَّهَا فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ، وَهِيَ
رَكَعَتَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ.

وَلَا تَشْكُرُوا فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ الْفَاسِقَةَ أَنَّهَا كَافِرَةٌ، فَإِنَّهُ لَا
يَشْكُ فِيهَا وَلَا فِي أَمْرِهَا، وَلَا يُرْحَضُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَنْ لَا
يَعْرِفُ دِينَهُ.

وَلَا تَشْكُرُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَهْلُ قِبَلَتِنَا شِرْكٌ، فَيُحْكَمَ عَلَيْهِمْ
حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مِلَلِ الشِّرْكِ^١.

وإيّاكم أن تطغوا بهذا المنطق العظيم في الربّ تبارك
وتعالى، وبما تكلم هؤلاء السفهاء؛ فقد حرّم الله [ذلك]
على المؤمنين، وتقدّم إليهم ووعدّهم وأوعدهم في كتابه
المنزل على لسان نبيّه ﷺ في خلق من خلقه، فقد
سمعتهموه وهو ما أنزل في عائشة بنت أبي بكر - رضي الله

١ - حلال صريح لمولود خورج العلّة تشريك أهل الملّة، وإخراجهم من أمّة، وإطلاق الإحصية
لمصطلح "أهل امّة" على لمحاضرينهم، مدّن بوصوح دون تفسير على الحكم عليهم وهو
إسلامهم، وإخراجهم من ملل الشرك المعروفة.

عليهما - زوج السيء عليه السلام حين ابتليت بما ابتليت به،
وتكلم في أمرها قوم^١، فأنزل الله وحياً من السماء، فقال:
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم
بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ
وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ * لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ
* لَوْ لَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ
فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾^٢.

ثم لم يرض بذلك حتى قال: ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ

١ - بطر حادثة الإفك في تفسير ثلاث سور: اسور، ومصادر حدث وسيرة لولوة،
مها' اسر كثر تفسير، ح ٥/ ص ٦٢-٧٠ مسم صحيح مسم بشرح سووي،
ح ١٧/ ص ١٠٢-١١٩ اسودودي' تفسير سورة سور، ص ١٦-٢٢، ١١٩-١٣٦ / ٥
محمد ناصر: أنوار من سورة البور، ص ٣٥ وما بعدها.

٢ - سورة البور: ١١-١٣.

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسُبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١١﴾.

ثُمَّ لَمْ يَدَعْ أَنْ قَالَ لَهُمْ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ
بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ * وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. ١١.

وعيداً منه بعد وعيد، حيثُ تكلّموا بما بلغهم فيمن
رمى^(٣) عائشة - رضي الله عنها - ثمّ دهم، وصحبهم،
ونهاهم، ووعظهم أن يعودوا ويتكلّموا بما تكلّم به أهل
المعصية. فانظروا كم بين حرمة الله وحرمة عائشة - رضي
الله عنها -، وأن الله ليس له مثل ولا شبهة، والله أعظم
وأجل من أن يُذكر أو يُتمازى^(٤) فيه، بما تكلّم أهل الجهل
[فيه] ١٢ والحرارة عليه ومن شتهه بخلقه.

وهذا كلام لم سمعه من أحد من أهل القبلة ولا من أهل الشرك، ولا

١ - سورة البور: ١٤-١٥

٢ - سورة البور: ١٦-١٨.

٣ - في الأصل: "رما"، وهو خطأ

٤ - في الأصل: "يتمازا"، وهو خطأ.

٥ - في الأصل شطب، واللفظ غير واضح لعلّه: "فيه"

تكلّم به - فيما نعلم - إلا [قوم] من هؤلاء الرهط، ولما علموا وأيقنوا أن أهل العلم، والورع، والفصل، والمعرفة بالله وعظمته، وما حاء من شيء الله في خلق من خلقه بما عظم من القول في ذلك من أمر عائشة، فعلموا أن المسلمين لا يحييهم في تلك الألفاظ الشيعة، تعظيماً لله وتزهداً أن يذكر الله بشيء من ذلك.

أقبلوا يقولون: «ما منعهم أن يحييوا إلا الصعف وقلة العلم بالخصوصات»؛ وقد كذبوا، بل منعهم من ذلك العلم بما في ذلك من الإثم، والعلم بالله أنه متعال عن ذلك.



١ - زيادة مما ليستقيم المعنى

٢ - أي أقوال المشبهة في الله تبارك وتعالى

[خاتمة ووصية]

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا هَذَا الْكَلَامَ وَأَهْلَهُ، وَإِيَّاكُمْ
والتَّكَلُّفَ بِمَا لَا يَعْنِيكُمْ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيمَا يَعْنِيكُمْ شَغْلًا لِمَنْ
اشْتَغَلَ بِهِ.

وَلَا يَسْلُغَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَنْكُمْ إِلَّا الْمَوَافَقَةُ لِلْعَدْلِ وَالْحَقِّ، وَاحْتِنَابُ
الْبَاطِلِ وَأَهْلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَسْلَمٌ، وَأَعْمَى لَكُمْ.

وَقَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا / ٢٥ ظ. / لِلْحَقِّ
وَالْعَدْلِ، وَلِئِمَّا يُوَافِقُ اللَّهَ وَيَرْضَاهُ^(١)، وَيَجْعَلُ بَقَاءَنَا
وُخْرُوجَنَا خُرُوجَ الْمُسْلِمِينَ [غَيْر]^(٢) مُدَاهِنِينَ وَلَا مُحَادِّثِينَ.

فَانظُرُوا فِي مَا كَتَبْنَا بِهِ إِلَيْكُمْ نَظَرَ أَهْلِ الدِّينِ، فَمَا فَهَمْتُمْ
مَقْبُولُهُ، وَمَا لَمْ [تَفْهَمُوا]^(٣) فَرَا جَعُوا فِيهِ يَأْتِكُمُ الْبَيَانُ
وَالْفَرْقُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١ - في الأصل: "أعفا"، وهو خطأ.

٢ - في الأصل "يوصيه"، غير و صح، ومعناه: "يرضاه"، أو يوصيه و المقصود: يوصي به.

٣ - طمس في الأصل قدر كلمة، لعلّه: "غير".

٤ - طمس قدر كلمة، لعلّه: "تفهموا".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



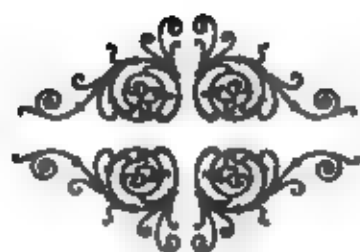
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عاشرا:

النتائج المتحصل عليها من خلال الرسالة:

١. اهتمام الأوائل - رحمهم الله - بالتدوين والكتابة، خاصة في المسائل التي تتعلق بإظهار الحق، وتلحق بأمور الدين.
٢. عدم ذكر مصطلح "الإباضية" في الرسالة، مما يدل على أنهم لم يكونوا يسمون أنفسهم بذلك، ولا يريدون التمييز والانتساب إلا للإسلام والحق والاستقامة.
٣. يظهر من خلال الرسالة تباين آراء أئمة المذهب عن آراء الخوارج منذ العهد الأول، مع البراءة منهم ومن أقواهم واعتقاداتهم، لما ظهر نظرفهم وابتعادهم عن الحق.
٤. الاستجابات والاتصالات التي كانت ببر أئمة المذهب المشاركة والمغاربة، والرحوع إلى بعضهم في حسم القضايا المستحدة، واعترافهم بالحق والخضوع له.
٥. اجتماع الأئمة في كل موسم حج بمكة، لمعرفة ودراسة سير الحركة، وإشياء مجلس للفتوى في المسائل الدينية والدنيوية.



الملحق

- الملحق الأول:

التراجم

- الملحق الثاني:

آثار الربيع بن حبيب



الملحق الأول:

تراجم الأعلام الواردة في المتن

١. أيُّوب بن إبراهيم الصَّوَّاف (ط٤: ١٥٠ - ٢٠٠هـ): لم أجد ترجمته في كلِّ ما رجعت إليه من المصادر. إلاَّ أبا الحسن في سيرته ذكره مع الشَّعْبِيَّة، فقال: «منهم أيُّوب الصَّوَّاف...». من هذا والمقارنة مع الرسالة، نستنتج أنَّ أيُّوباً هذا، هو نفسه أيُّوب بن إبراهيم، صاحب شُعَيْب وداهد مذهب. انظر: جماعة العلماء: السير والجوابات، ج ٢/ص ١٣٩.

٢. حاجب بن مودود الطائي، أبو مودود (ط٣: ١٠٠ - ١٥٠هـ): من التابعين، أصله من عمان، صاحب أبا عبيدة، وولد وشأ بالصرة. «كان مطوعاً على الصلاح ومسالك الاجتهاد، وخدمة الأئمة، وملازمهم في العدو والرواح». أحد العلم عن حارث بن زيد، وكان الساعد الأيمن لجميع نشاطات أبي عبيدة، وهو القائم بشؤون الحرب في الشراء والدفع، والمكَّلف بجمع الزكاة وشراء السلاح، وكان ينظر في أمور الدعوة والمحالس، «بالاجتهاد موصوفاً، وبالرهد والنورع معروفاً». وكان مع الوفد الذي ذهب مع أبي الحرَّ علي بن

حصين إلى الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز (حكم: ٩٩-١٠١هـ) - في دمشق - لمبايعته وإبداء الرضا عنه. ويسمّيه صاحبه أبو عبيدة بالدحياني لوفرة لحيته. توفي في خلافة أبي جعفر المصور قبل وفاة أبي عبيدة. وله رسالة كتبها مع صاحبه أبي عبيدة إلى أهل المغرب في مسألة الحارث وعبد الحبار سنة ١٣٣هـ (ط. الراشدي: ص ٥٧٩). انظر: ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٥. الدرجيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ص ٢٥٠... الشماحي: كتاب السير، ح ١/ص ٨٤-٨٥. ابن خلفون: أجوبة ابن خلفون، ص ١١٤ (تراجم). الشقسي: منهج الطالبين، ص ٦١.

٣. الربيع بن حبيب الفراهيدي الأزدي العمالي، أبو عمرو (ت: ١٧٣هـ): ولد في وِدام - بعمان -، قصد البصرة ونشأ فيها، وأدرك جانراً وهو شاب، فأخذ العلم عنه وعن أبي عبيدة مسلم، وصمّام بن السائب، وأبي نوح صالح الدهّان. وإليه آلت رئاسة المذهب في البصرة، بعد وفاة شيوخه أبي عبيدة، وكان مرجع الفتوى في الأصول والفروع. وعلى يده تحرّج كثير من العلماء وحملوا العلم إلى عمان وخراسان وحضر موت، كأبي سميان محبوب، ووائل، رحل إلى عمان وبها توفي. وهو من أوائل من دوّن في الحديث وفي علم الشريعة، له:

المسند المشهور بالجامع الصحيح، وكتاب آثار الربيع (مخطوط)، وآراء فقهية دوّنها أبو عانم في المدوّنة، وكتاب فتا الربيع، وروايات عن صمّام... انظر: الدر حيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ ص ٢٧٣... الشماخي: كتاب السير، ج ١/ ص ٩٥... السالمي: شرح الجمع الصحيح، ج ١/ ص ٣-٥، الزركلي: الأعلام، ج ٣/ ص ١٤. الكباوي: الربيع بن حبيب محدّثا وفقهيا، كله. الراشدي: أبو عبيدة مسلم وفقهه، ص ٢٤٩-٢٥١.

٤. سهل بن صالح البصري (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠هـ): أخذ العلم عن أبي عبيدة مسلم، وصاحب الربيع بن حبيب، وخالفه هو وأصحابه شعيب وأبو المؤرّج وابن عبد العزيز في المسائل الثلاث، كما خالفوا شيخهم قبل وفاته، ثمّ تابوا على يد الربيع. وتأخذ الإباصيّة بأقواله. كما أفتى الإمام أفلح بذلك، لأنّ اختلافهم لم يكن في الأصول وإنما في المروع فقط، للإكثار من استعمال القياس. ومن خلال نصّ الرسالة - الرسالة الحجّة - يظهر أنّه تراجع عن أقواله، أو توفي قبل كتابة الرسالة نحو ستين، أي قبل ١٧٢هـ. انظر: الدر حيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ ص ٢٤٢ الشماخي: كتاب

السير، ح ١/ص ١٠٩-١١٠، الخارثي: العقود المضية، ص ١٥٢.
الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٤، ٤٧١-٤٧٢.

٥. شعيب بن المعروف المصري، أبو معروف (ط ٤: ١٥٠-
٢٠٠هـ): وهو أخو المشي من المعروف، ولد بمصر، وانتقل إلى
المصر، فأخذ العلم فيها عن أبي عبيدة مسلم، صاحب الربيع
وحالقه في المسائل الثلاث. ولما سمع بخلاف ابن فدين للإمام عبد
الوهاب رحل إلى تيهرت، وعاصد الكفار، محاوراً مرحلة القول إلى
المعل، فهاجموا المدينة على حين عزة، فقتل ابن فدين، وهرب شعيب
إلى طرابلس، وواصل معارضة الإمام عبد الوهاب، فخرجه الربيع
من مجلسه، وأعلن الرأفة منه، ولا تأخذ الإصية بأقواله. وإليه
تنسب فرقة الشعبية. وتوفي بعد كتابة الرسالة الحجة، حسب ماورد
فيه. انظر: الدر جيني: طبقات المشايخ، ح ١/ص ٥٤-٥٥.
الشماحي: كتاب السير، ح ١/ص ٩٧، ج ٢/ص ١٦٠. السالمي: شرح
الجامع، ح ١/ص ٥. الباروي: الأزهار الرياضية، ص ١٥٧-١٦١.
السياري: طلقات المعهد الرياضي، ص ٣٧. جمعية التراث: معجم
الأعلام، ح ٣/٤٤٦، تر. ٥٤٥. الجعيري: البعد الحضاري،
ح ١/ص ١٠٦. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٣.

٦. عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن كسرى الفارسي (ت: ١٧١هـ): أخذ العلم عن أبي عبيدة مسلم، وكان من حملة العلم الخمسة إلى المغرب، عين عاملاً بالقيروان في إمارة أبي الخطّاب، ولمّا قتل أبو الخطّاب (١٤٤هـ) هرب إلى تيهرت هو وأهله، وهاك أسّس إمارة الطهور سنة ١٦٠هـ والتي سمّيت بالدولة الرستمية، ودمت ولايته أحد عشرة عام، وله الفضل في إعادة الخلافة الراشدة إلى المغرب الإسلامي. وبعد وفاته خلفه ابنه عبد الوّهّاب، من بين ستة من المختارين. انظر: ابن الصغير: أخبار الأئمّة، ص ٢٨... أو ركرياء: سير الأئمّة، ص ٥٤-٥٧، ٨١. الدر حبي: طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٤٧١... الشماخي: كتاب السير، ح ١/ ص ١٢٩ الرركلي: الأعلام، ح ٣/ ص ٣٠٦. حاز: الدولة الرستمية، كله. جمعية التراث: معجم الأعلام، ح ٤/ ص ٤٧٨.. تر. ٦٠٨.

٧. عبد الرحمن بن محمّد بن مسلمة المدني، أبو محمّد (ط ٤: ١٥٠- ٢٠٠هـ): صاحب الربيع بن حبيب، وأحد العلم عن أبي عبيدة مسلم، وهو من كبار فقهاء الإباضية بالمدينة، وعده الشهرستاني من شعراء الخوارج، وقد كان حاضراً عند كتابة الرسالة الحثّة، وكُلف بسحبها ونشرها. ويظهر أنّه ابن الصحابي الحليل محمّد بن مسلمة

المدني. انظر: ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٥. الشهرستاني: الملل والنحل، ح ١/ص ١٣٨. الشماخي: كتاب السير، ح ١/ص ١١١، ١٣١. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٤٢.

٨. عبد الله بن القاسم البسيوي العمالي، أبو عبيدة الصغير - أو الأصغر - (ط ٤: ١٥٠ - ٢٠٠ هـ): ولد بقرية سيب في هلا بعمان، وانتقل إلى البصرة، وأخذ العلم عن أبي عبيدة مسلم، ولقب بالصغير للتميز به وبين شيوخه «كان يمتن حار السق في حلقة الرهاد، علما وعملا، وعاص بحور الزهد والتقوى، شامًا وكهلاً». من كبار التحار بين البصرة ومكة والصين، لا يرى مهاودة في مقاطعة الطلعة، ولا يخاف في الله لومة لائم. رَحَّح أَنَّهُ توفى بحراسان، ويستتح أَنَّهُ مات قبل كتابة الرسالة الحجة نحو ستين أو ثلاث أي حوالي ١٧٠ هـ. انظر: الدر جيني: طبقات المشايخ، ح ٢/ص ٢٥٣ - ٢٥٤. الشماخي: كتاب السير، ح ١/ص ٨٧، ٩٨. السيابي: طلاقات المعهد الرياضي، ص ٣٥. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

٩. عبد الله بن عبد العزيز البصري (ط ٤: ١٥٠ - ٢٠٠ هـ): ولد بمصر، وانتقل إلى البصرة، وأخذ العلم عن أبي عبيدة مسلم، وجمعه والربيع حلقة درسه، فصار من أكبر رجال العلم، وأجلهم شأنًا؛

فقيها، مفتياً، شغوفاً بالعلم وكتابته، فكانت له ألواح يكتب فيها مسائل العلم. كان مغرمًا بالقياس في آرائه الفقهية، وله نزعة التحرر، لكنه يلتزم الدليل. وروايته عدد الإباضية مقبولة، لكنهم يقدمون آراء الربيع عليها. وهو من الرواة السبعة الذين روى عنهم أبو عانم مدوّناته. وقد تبعه النُّكَّار في الفقه بعد خلافهم، وأكثر رواياته عن أستاذه أبي عبيدة وأبي نوح صالح الدهَّان. ومن كتبه التي حلَّها: كتاب نكاح الشغار. توفي بعد كتابة الرسالة الحجة أي بعد ١٧٢ هـ. انظر: أبو عانم: المدوّنات الصغرى، ج ١/ ص ٧. ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٤. أبو زكرياء: سير الأئمة. ص ٩٠. الشماحي: كتاب السير، ح ١/ ص ٩٧. السالمي: شرح الجامع الصحيح، ح ١/ ص ٥. السيابي: طلاقات المعهد الرياضي، ص ٣٦. ابن خلفون: أجوبة، ص ١٠٧. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٢. الجعبري: البعد الحضاري، ج ١/ ص ١٠٦.

١٠. عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن بن رستم (ت: ١٩٠ هـ): ثاني الأئمة الرستميين بتيهert، ببيع إماماً بعد أبيه، وقد اختير من بين الستة الذين تُرك الأمر شورى بينهم. وفي أيامه خالفه أحد الستة - يريد بن فليد - بحجة الشرط، فكُون فرقة النُّكَّار، ونشت بينهما

حروب في أول عهده، حتى قُتل ابن فنديس فاستقام الأمر للإمام.
وشهدت الدولة في أيامه ازدهارا ورخاء. ترك مؤلفات في الفقه،
و"جوابات مسائل بعوضة" - مصوعة - . انظر: ابن الصغير: أخبار
الأئمة، ص ٤٣... أو ركرياء: سير الأئمة، ص ٨٦... الدر حبي:
طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٤٦.. الشهاخي: كتاب السير،
ح ٢/ ص ١٥٠... الباروي: الأزهار الرياضية، ص ١٥٥-١٦٥.

ابن حنبلون: أجوبة ابن خلفون، ص ١٠٩. بحار: الدولة الرستمية،
كله. جمعية التراث: معجم الأعلام، ج ٤/ ص ٤٩٠.. تر. ٦٧٦.

١١. عمرو بن محمد السدوسي القديمي اليميني، أبو المؤرج (ط ٤):
١٥٠-٢٠٠هـ): من تابعي التابعين، وهو من أهل "قُدم" باليمن،
ولد فيها، ثم انتقل إلى البصرة، وأحد العلم عن أبي عبيدة مسلم،
وصاحب الربيع، وخالفه -مع أصحابه- في المسائل الثلاث. ورجع
عنها في آخر حياته، وكان من كبار فقهاء المذهب، ومن السبعة
الذين روى عنهم أبو عامر مدوّته. عاش إلى خلافة الإمام عبد
الوهّاب، وتوفي في طريق عودته من عمان إلى اليمن انظر: أبو عامر:
المدوّنة الصغرى، مقدمة. ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٤.
الشهاخي: كتاب السير، ح ١/ ص ٩٧ ابن حنبلون: أجوبة ابن

حلفون، ص ١١٠. الجعبري: البعد الحضاري، ج ١/ ص ١٠٦.
الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٩-٢٤٠.

١٢. الفضل بن جندب العماني (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠ هـ): من صحاح
بعمان، كان مولى للأرد، أحد العلم عن أبي عبيدة وأبي سوح صاحب
الدخان بالبصرة، وصاحب أب عبيدة الصغير، ووائل، وكان من حيار
المسلمين ومصلاتهم، موسراً إذا مال كثير، وسحياً في الفقة. وقد
تحمّل دين حاحب الطائي لما توفي، وعليه دين كبير. وذكر الدر حيني
سؤاله لأبي سوح بحضرة الإمام أبي عبيدة عن حكم امرأة يدحل
الرحل يده تحت ثيابها. وتوفي قبل كتابة الرسالة الحجة أي قبل
١٧٢ هـ. انظر: الدرجيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ ص ٢٣٩، ٢٥٠.
الشاحي: كتاب السير، ج ١/ ص ٩٨. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه،
ص ٢٥٨.

١٣. مخلد بن العمرّد الغساني، أبو غسان (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠ هـ):
هو تلميذ أبي عبيدة مسلم، ومن حملة العلم إلى العراق، برز في علم
المروء والكلام «إن أفتى فالشمس مشرقة الشعاع، وإن ساطر فالقمر
مقتد في القاع». يعدّ من السبعة الذين روى عنهم أبو عاصم مدوّنته.
كان موحوداً عند ورود رسالة المغاربة في خلاف الكُفر، وهو الذي

كتب رسالة الحجة وألقاها إلى عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة. توفي في خلافة الإمام عبد الوهاب. انظر: ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٥. أنور كريباء: سير الأئمة، ص ٩٣. الدر حيني: طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٤٩-٥٠؛ ح ٢/ ص ٢٩٠. الشماخي: كتاب السير، ح ١/ ص ١٠٢، ١٣١. الساروني: الأزهار الرياضية، ح ٢/ ص ١٥٨، ١٥٩. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٢٦.

١٤. مخلد بن هيمان، أبو المتوكل (ط: ٤٠-١٥٠ هـ): يظهر أنه من أهل مصر، صاحب شعبي، وحرص معه إلى تيهرت في حلاف ابن فدين، ولم أحد من ترحم له. انظر: الدر جيني: طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٤٩. ابن خلمون: أجوبة ابن خلمون، ص ١١٤.

١٥. مسلم بن أبي كريمة التيمي، أبو عبيدة (٤٥-١٤٥ هـ): من كبار التابعين، ولد بالبصرة ونشأ بها، واشتهر بالقفاف. أخذ العلم عن جمع من الصحابة كحابر بن عبد الله (ت: ٧٨ هـ)، وابن عباس (ت: ٦٨ هـ)، وعن حابر بن ريد وجعفر بن السمك وغيرهم... وكان يقول: «من لم يكن له أستاذ من الصحابة فليس هو على شيء من الدين». وإليه انتهت رئاسة المذهب بعد وفاة حابر. وفي عهده أرسى المذهب قواعده في العالم الإسلامي مشرقاً ومغرباً، فحصل تلاميذه -

حملة العلم إلى المشرق، وحملة العلم إلى المغرب - ومن أشهر من
تخرَّج عن يده: الربيع بن حبيب، وعبد الرحمن بن رستم وأبو
الخطاب عبد الأعلى. وترك رسائله مع حبيب إلى المغرب، في مسألة
الحارث وعبد الحار (مط)، وحُفَّ رسالة الزكاة (مط) انظر:
الدرجيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ ص ٢٣٨... الشماخي: كتاب
السير، ح ١/ ص ٧٨... الباروي: مختصر تاريخ الإباضية، ص ٣٠...
اخارثي: العقود الفضية، ص ١٣٩. علي يحي معمر: الإباضية في
موكب التاريخ، ح ١/ ص ١٥٣.. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، كله.
جمعية التراث: معجم الأعلام، الملحق ١/ ٥٤٨.. تر. ١١٤٨.

١٦. وائل بن أيوب الحضرمي اليمني، أبو أيوب (ط ٤: ١٥٠ -
٢٠٠هـ): ولد بحصر موت، ثم رحل إلى الصرة، وأخذ العلم عن أبي
عبيدة والربيع بن حبيب، وكان «من أفاضل أصحابنا علماً، وزهداً،
وفقهاً، وأمراً ونهياً». ساهم مساهمة فعليه في حروب طالب الحق
سالم، وله مشاركة إيجابية في شؤون الإمامة، وفي عهده زحرت
حضر موت بعلماء المذهب؛ فلما قُتل طالب الحق سافر إلى الصرة
وسكنها. ناظر المعتزلة، وذكر الشماخي أنه رأى له حراء فيه مناظرته
لمعتزلي اسمه كهلان. وكان من السبعة الذين روى عنهم أبو غانم

مدوّته. تولّى رئاسة المذهب بالمصرة بعد رحيل الربيع إلى عمان. كان موحوداً عند ورود رسالة المغاربة في خلاف النكار، وشارك في كتابتها، وبعدها في كتابة الرسالة الحجة. وله رسالة ضمن سير المسلمين، يظهر منها علمه وفقهه. انظر: الدرجيني: طبقات المشايخ، ح ٢/ ص ٢٧٨... الشماخي: كتاب السير، ج ١/ ص ٩٦... ابن حلمون. أجوبة ابن خلفون، ص ١١٠ (تراجم). الحميري: البعد الحضاري، ح ١/ ص ١٠٦. الكاوي: الربيع محدثاً وفاقها، ص ١٦٣. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٧-٢٣٨.

١٧. يزيد بن فدين اليفرنى الزناتى، أبو قدامة (ت: ١٧٢هـ): كان باضياً فاشقّ عنهم، وهو رعيم فرقة النكار، التي اشقت عن الإمام عبد الوهاب الرستمي. انظر: أبو ركرياء: سير الأئمة، ص ٩٣. الدرجيني: طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٥١... جمعية التراث: معجم الأعلام، ج ٥/ ص ٧١٨. تر. ١٠٨٢.



الملاحق الثقافي:

أشار الربيع بن حبيب

لقد ساهم الربيع بن حبيب بمجهودات جارية في ميدان العلم وتدوينه، فصلا عن التلاميذ الذين تحرّجوا على يديه، من رحاب وعقول كانت سراجا ووراء في العالم الإسلامي، إذ سلك أسلوب شيخه الأكبر: حابر بن زيد في التدوين، فكان من أوائل من دوّن في الشريعة، تقييدا لكل ما تلقاه عن مشايخه وأساتذته، كبار التابعين وصغارهم، في التفسير والحديث والفقه؛ وما وصل إلينا من هذه القائمة من العاوين التي بقيت تصارع الوحود إلى يوم الناس هذا:

١. مسند أبي عمرو الربيع بن حبيب: في الحديث السوي الشريف.

رواية عن أبي عبيدة عن حابر بن زيد عن بعض الصحابة (مط)

٢. كتاب آثار الربيع: رواية عن ضيّم بن السائب عن جابر

مقطوعا، جمعها أبو صفرة. (مع. مدار الكتب المصرية بالقاهرة).

٣. فتبا الربيع: إجابات عن أسئلة في مختلف فروع الفقه، حققها د.

كهلان الخروصي.

٤. إجابات الربيع في مدوّنتي أبي غانم: في فقه العبدات والمعاملات. (مط).

٥. آراء فقهية وكلامية وفتاوى متناثرة: في الكثير من الكتب الفقهية في التراث الإباضي.

٦. الرسالة الحجة: وهي التي بين أيدينا، تصاف إلى قائمة أثره، ولعلّها آخر ما دوّنه الربيع.



الفهارس الفنية الشاملة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث والأقوال

فهرس الآيات الشعرية

فهرس المصطلحات والتعريفات

فهرس الفرق والمذاهب والأديان

فهرس الأماكن

فهرس الأعلام

فهرس المصادر المعتمدة



فهرس الآيات

- ﴿إِنَّ الْبَيْنَ حَاوُوا إِنْ لَفِكَ عُصَّةٌ مَكُّمَ لَا تَحْسُوهُ شَرًّا لَكُمْ...﴾
 ٦٨ وَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿﴾
 ٥١ ﴿فَسِندَهُ بِالْعَرَاءِ﴾
 ٦٣ ﴿وَادَّ عَشِيهِمْ مَوْحٌ كَالطَّلَسِ...﴾
 ﴿وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ
 ٦٩ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾
 ﴿وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾
 ٦٨ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿﴾
 ٥١ ﴿وَلْيَصْرَبْ سَحْمَرَهُنَّ عَلَى حَيَوهِنَّ﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بُدِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ...﴾
 ٤٩ حَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿﴾
 ٦٠ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...﴾
 ٧ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾

فهرس الأحاديث والآثار

- «إن الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة...» ٥٦
- «إن الله تعالى خلق خلقاً على صورته ..» ٥٦-٥٥
- «إن لله خلق آدم على صورة الرحمن» ٥٦
- «ن كل حدث بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار» ٦٦
- «إنها صلاة جامعة وسنة متبعة» ٥٠
- «إياكم ومحدثات الأمور...» ٦٦
- «بلغوا عني ولو آية» ٤٤
- «الصلاة المكتوبة واجبة ..» ٥٠
- «الصلاة جائزة خلف كل نار وفاجر...» ٥٠
- «كان الرسول ﷺ يهوى عن كل مسكر» ٥١
- «ما أسكر قليله فكثيره حرام» ٥١
- «من تركها وله إمام عادل أو جائر...» ٥٠

فهرس الأبيات الشعرية

فتشهوإ إن لم تكونوا مثلهم	١١..... إن النشة بالكرام فلاح
ما حتّ جلدك مثل طمرك	١١.. فتولّ أنت جميع أمرك
إن المحالفين قد سموها	٤٢..... بذاك غير أنا رصينا
وأصله أن فتى إباصي	٤٢..... كان محاميا لنا وماصي

فهرس المصطلحات والتعريفات

البدأة ..	٦٣
البرءة ..	٧٣، ٦٥، ٦٤، ٢٥
منع ..	٤٤
التقية ..	٥٧، ٥٤
اخذاب ..	٥١
الحمار ..	٥١
الكفر ..	٥٢
المسمون ٢٢-٢٤، ٢٦، ٤١، ٤٣، ٤٥-٤٥، ٥٠-٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٦، ٧٠-٧١	
امباحدة ..	٥٢
المطبق ..	٦٧، ٥٤، ٤٧-٤٦، ٤٣، ٢٥
السيد ..	٥١
الولاية ..	٦٤
يجمع ..	٤٩

فهرس الفرق والمذاهب والأديان

الأارقة	٥٥-٥٤
أهل الحق	٤١
أهل الدعوة	٤١
أهل القلة	٦٩، ٥٨-٥٧، ٥٤-٥٣، ٤٥، ٤٢، ٢٦
أهل الهروان	٤١
الإباصية ١٠-١٢، ١٦، ٢٠، ٤١-٤٢، ٤٥، ٥١-٥٥، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٧٩	
يو أمية (الأمويون)	٥٥، ٤٢-٤١
سو العتس	٤٩، ١٦
السهسية	٥٥
الشفالبة	٥٥
الجهمية	٥٥
الحرورية	٤١
اخوارح	٧٣، ٦٧، ٥٥-٥٣، ٤٥، ٤٢-٤١، ٢٦
دين عيسى	٤٦
الرستمية	١٩، ١٦

- لشراة ٤١
- الشعية ٦١
- الصغرية ٥٥-٥٤
- لعردة ٥٥
- القعدة ٥٤، ٤١
- المحوس ٤٦
- المحكمة ٤١
- المحالين ٦٧، ٤٢، ٢٦
- المشقة ٧٠، ٥٦-٥٥، ١٩
- المنحية ٤١
- الحنوية ٦١
- النكار ٦٥، ٣٩، ٢٦، ٢٢-٢١، ١٧

فهرس الأماكن

النصرة	١٤-١٥، ٢٦، ٤٨، ٥٠، ٥٩
تونس	١٥، ٢٧
تيهت	٢١، ٢٦، ٦٠
طرابلس	٢٦، ٦٤
عمان	١٥، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٧٧
عرداية	٢٧، ٣٠
الكوفة	٥٠
مصر	٥٩، ٦٠-٦١
المغرب	١٢، ١٥-١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٤٢، ٦٠، ٦٢
مكة	١٧-١٨، ٢١، ٢٥، ٤١، ٥٩، ٦٢، ٧٣
وادي ميزاب	٢٧، ٣٠
وارجلان	٢٧

فهرس الأعلام

أبو الحسن	٥٣
أبو حصين	٢٨
أبو العباس	١٨
أبو المؤرخ (عمرو السدوسي)	٤٧، ٤٤، ٢٣
أبو المتوكل	٦٠-٥٩
أبو حنيفة	٥١
أبو داود	٦٦، ٥٠
أبو زكرياء (الوارجلاني)	٢٢-٢١، ٤٧، ٤١
أبو عمار (عبد الكافي الوارجلاني)	٢٣، ١٩
أبو عاصم	٤٧
أحمد بن حنبل	٥٦
الألباني	٥٦
أيوب بن إبراهيم	٥٣
إس إياض (عبد الله)	٤٧، ٤٢، ١٤
إس لصعير	١٩
إس حنفون	١٠

- ابن رزق (عبد الله) ٤٦
- ابن عباس (عبد الله) ٥٠، ١٤
- ابن عبد القدوس (عبد السلام) ٤٦
- ابن مسعود (عبد الله) ٥٠
- الباروي ٤٢، ٢٢
- السخاري ٥٦
- تبعورين (المنشوطي) ١٠
- الترمذي ٦٦
- التوحيدي ٥٦
- حابر بن زيد ٥٠، ٤٧، ١٣
- حابر بن عبد الله ٦٦
- الجيطالي (اسماعيل) ٢٧
- حاحب الطائي (أبو مودود) ٤٦-٤٥
- الحجاج بن يوسف ٥٠
- حيان بن سالم ٤٤
- الدرجيني ٤٧-٤٦، ٤١، ٢٢، ١٨
- الربيع بن حبيب ٧٥، ٥٩، ٤٨، ٤٦، ٤١، ٣٩، ٣٢، ٢٤، ٢١-٢٠، ١٧-١٦
- رجب عبد الحليم (محمد) ٤٥

- ريّاد بن الأصفر ٥٤..
- السالمي (نور الدين) ٥٤، ٤٢
- سعيد بن علي الحربي ٣٠..
- سهل بن صالح ٤٦-٤٤، ٢٣..
- شعيب بن معروف ٦٥ ٤٧، ٤٣، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢١
- الشهاحي ٦٥، ٥٩، ٥٧، ٥٢، ٤٧، ٤٥، ٤٢-٤١، ٣١ ٣٠، ١٩٢٣، ١٢
- لشهرستاني ٤٥..
- صالح الدهود (أبو نوح) ٤٧..
- صحار العدي ٥٠، ٤٧
- صيام بن الشائب ٤٧، ١٤
- الطراي ٥٦..
- عائشة ٧٠-٦٩، ٦٧، ١٤..
- عبد الرحمن بن رستم ٥٩، ١٧-١٦
- عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة ٤٢، ٢٤، ٢٢
- عبد الله بن القاسم (أبو عبيدة الصعير) ٤٨..
- عبد الله بن يزيد الفزاري ٤٢..
- عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن رستم ٦٠، ٢٦، ٢٠، ١٧
- عرباض بن سارية ٦٦..

- علي ٥٥،٤١
- عمار بن ياسر ٥٠
- عمروس بن قنق ٤٢
- عمي سعيد (الحرابي) ٣٠،٢٧
- الفصل بن جندب ٤٨
- مالك بن أنس ٥١
- محمد بن معمر ٤١
- محمد بن العزم ٥٩،٤٢-٤١،٣٩،٢٤،٢٢-٢١
- محلّد بن هيمان ٥٩
- مرداس بن حدير (أبو بلال) ٤٧،١٤
- مسلم بن الحجاج ٢٥،١٥
- مسلم بن أبي كريمة (أبو عبيدة) ٥٠،٤٧-٤٤،١٨،١٦،١٥-١٤
- معاوية ٥٥،٤١
- مفع بن الأرق ٥٤-٥٣
- السامي (عمرو خليفة) ١٠
- وائل الحضرمي (أبو أيوب) ٤١،٣٩،٢٤،٢١
- وليد بن عقبة ٥٠
- يريد بن هذيل (أبو قدامة) ٦١،٥٩،٢٦،٢١-٢٠،١٧

فهرس المصادر والمراجع

١. اس الأثير، أبو الحسن عر الدين ششيان: الكامل في التاريخ ١٠٠ مح، دار مكتب العربي، بيروت، لبنان؛ د.ت.
٢. اس الصعير سالكي (ق٣هـ): أخبار الأئمة الرستمي، تحقيق وتعليق: د. محمد ناصر والأستاذ إبراهيم بحار؛ دار العرب الإسلامي، بيروت، سن؛ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٣. بن حلفون، أبو يعقوب يوسف بن حلفون المزي الوارحلاي (ق٦هـ): أجوبة اس حلفون؛ تحقيق وتعليق الدكتور عمرو حليفة السامي؛ ط دار مفتح، بيروت، لبنان؛ ط١: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٤. بن مطور، حمد لدين محمد بن مكرم لأصاري (٦٣٠-٧١١هـ): لسان العرب؛ مطابع كسطنطيني شوماين، القاهرة، مصر؛ د.ت.ط.
٥. ابن وصاف، محمد العمادي: شرح الدعائم، ٢ ح؛ تحقيق عبد المنعم عامر؛ وزارة التراث، سلطنة عمان؛ ١٩٨٢م.
٦. أوردكرء يحيى بن أبي بكر الوارحلاي (ب: ٤٧١هـ)، كتاب سير الأئمة وأخبارهم؛ تحقيق إسماعيل العربي؛ دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان؛ ط٢: ١٩٨٢م.
٧. أبو عمار عبد الكافي الوارحلاي (ق٦هـ): الموخر؛ ٢ ح؛ تحقيق ودراسة الدكتور عمار لطيلي، تحت عنوان: آراء، خورج الكلامة؛ نشر الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر؛ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٨. أحمد بن حسن: المسند بهامشه منتخب كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال؛ ٦ مج؛ فهرس ناصر الدين الأسدي؛ المكتب الإسلامي للطباعة والشر؛ د.ت.
٩. اطميش، أحمد بن يوسف (١٢٣٦-١٣٣٢هـ): شامل الأصل والفرع؛ ٢ ح؛ تصحيح وطبع أبو إسحاق إبراهيم اطميش؛ د.ط.؛ د.ت.
١٠. اطميش، أحمد بن يوسف (١٣٣٢هـ): الذهب الخالص المنوّه بالعلم القالض، البعث الإسلامي، قسنطينة، الجزائر.
١١. السروي، سليمان بن عبد الله الأزهار الرياضية في أنمة وملوك الإناصية؛ وررة لثراث القومي، سلطنة عمان.
١٢. بحر إبراهيم بن بكير: الدولة الرستمية؛ جمعية التراث، القرارة، الجزائر؛ ١٩٩٣ م.
١٣. البحري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري بهامشه حاشية السندي؛ ٦ مج؛ مكتبة محمود توفيق الأهر، القاهرة، مصر؛ ١٣٥٢هـ/١٩٣٣ م.
١٤. السبوي، أبو الحسن علي بن محمد؛ جامع أبي الحسن السبوي؛ ٤ مج؛ وررة بالثراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٤هـ.
١٥. الحميري، فرحات: السعد احصاري للمعيدة عند الإناصية؛ دبلوم دراسات معمقة، تونس؛ ٢ مج؛ حجة التراث، قرارة، الجزائر؛ ط٢؛ ١٩٩١ م.
١٦. جمعه التراث. فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ عمي سعيد؛ نحو دليل مج، رقم ٢؛ القرارة، الجزائر؛ ١٩٩٤ م؛ (مصفف).
١٧. جمعة لثراث: معجم أعلام الإناصية (حرء المغرب)؛ ٥ ح؛ القرارة، الجزائر؛ ١٩٩٥ م؛ (مصفف).

- ١٨ جهلان عدوت: الفكر السياسي عند الإباضية من خلال آراء الشيخ اطميش،
جمعية التراث، القاهرة، الجزائر؛ د.ت.
١٩. حودت عبد لكريم يوسف (معاصر): العلاقات الخارجية لدولة الرستمية؛
للمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر؛ ١٩٨٤م.
٢٠. الحبطلي، إسماعيل بن موسى أبو طاهر (ت: ٧٥٠هـ)، قناطر الخبرات (قطرنا
العلم والإيمان)، تحقيق الدكتور عمرو حنيفة الدمي، د ط: ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م
٢١. الحارثي، سلم بن حمد بن سليمان (معاصر): العقود القصية في أصول الإباضية؛
ورادة التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٣م.
٢٢. حراسي، أبو عامر بشر بن عيسى: المدونة الصغرى؛ وزارة التراث القومي، سلطنة
عمان؛ د.ت.
٢٣. الدر حبيبي، أبو العباس أحمد بن سعد (ت: ٦٧٠هـ)، طبقات المشايخ بالمغرب؛
٢ ح؛ تحقيق وطبع ونشر، إبراهيم طلاي؛ مط. البعث، قسطنطينة، الجزائر؛ ١٩٧٤م
٢٤. براشدي، مبارك بن عبد الله: أبو عبيدة مسلم وفقهه؛ رسالة دكتوراه دولة؛
مطابع الوفاء، سلطنة عمان؛ ١٩٩٢م.
٢٥. الربيع بن حبيب، إبراهيم بن يحيى، أبو عمرو (ت: ١٧٣هـ): الجامع الصحيح مسند
الربيع بن حبيب؛ تريب أبو يعقوب الوارحاني؛ مط. السلمة، القاهرة، مصر؛
ط ٢: ١٣٤٩هـ.
٢٦. رجب محمد عبد الحليم، الدكتور: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم بالإباضية
عمان والبصرة؛ مكتبة الصمري، لسبب، سلطنة عمان؛ ١٩٩٠م.
٢٧. انور كني، حر الدين، الأعلام؛ ٨ ح؛ دار العلم للملايين، بيروت، لبنان؛ ط ٥/ ١٩٨٠م.

٢٨. السالمي، نور الدين أبي محمد عبد الله بن حميد (ت: ١٣٣٢هـ). شرح الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب، ٣ج، تحقيق وبعث عرّ الدين السوحي؛ مطابع الهصة، مسقط، سلطنة عمان؛ د.ت.
٢٩. السالمي، نور الدين: العقد الثمين؛ تحقيق سالم الحارثي؛ وزارة التراث، سلطنة عمان؛ د.ت.
٣٠. السعدي، خليل بن حميس: قاموس الشريعة الحواوي طرفها الوسيعة؛ ٩٢مح؛ وزارة التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٣م.
٣١. السيابي، سام بن حمود بن شامس (معاصر): طلاقات المعهد الرياضي في حلقات المذهب الإباضي؛ ورده التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٠هـ.
٣٢. الشاطبي، أبو إسحاق بن الحسين (٧٩٠هـ): الموافقات في أصول الشريعة، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر؛ د.ت.
٣٣. الشقصي، حميس بن سعيد بن علي بن مسعود الرسناقي: مهج الطالبين وبلاغ الراغبين، ١٥مح؛ تحقيق سالم الحارثي؛ وزارة التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨١م.
٣٤. الشياحي، أحمد بن سعيد بن عبد الواحد (ق ١٠هـ): كتاب السير؛ تحقيق أحمد بن سعود السيابي؛ وزارة التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٧م.
٣٥. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (٤٧٩ - ٥٤٨هـ): الملل والنحل؛ تحقيق محمد سيد كيلاي؛ محسب كبة الآداب القاهرة؛ دار المعرفة، بيروت، لبنان؛ ١٩٧٢م.

٣٦. علماء وأئمة عمان: السير والحوادث، ٢ مج، تحقيق وشرح السيدة سمي عيل كشف،
ورارة التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٦ م.
٣٧. عمرو بن جميع (أبو حصص)، والشهاحي (مدر الدين)، والملاقي (داود)، مقدمة
التوحيد وشروحه؛ تصحيح وتعليق: أبو إسحاق إبراهيم طعيش، القاهرة،
مصر؛ ١٣٥٣ هـ.
٣٨. عمرو بن فتح، الديبوة الصافية، ط ١، مكتبة الحل، لواء، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
٣٩. الكوي، أبو القاسم عمرو بن مسعود: الربيع بن حبيب محدثاً وفقهياً، رسالة
ماحسب؛ أشرف على الطبع إبراهيم لعلوي؛ المطبعة العربية، عردين، آخر ثر؛
١٩٩٤ م.
٤٠. كسدي، محمد بن إبراهيم: بيان الشرع؛ ٦٢ ج، ورارة التراث بقومي، سلطنة
عمان؛ ١٩٨٤ م.
٤١. لوب بن سلام الإصافي. الإسلام وناريخه من وجهة نظر إياضية (مداء الإسلام
وشرائع الدين)؛ تحقيق سالم بن يعقوب وشفارت؛ دار افراء، بيروت، لبنان؛ ط ١؛
١٩٨٥ م.
٤٢. محمد رواس قنعه حي (الدكتور) ومحمد صادق قسبي (مذكور): معجم لغة
الفقهاء؛ دار النعاش، بيروت، لبنان؛ ط ١؛ ١٩٨٥ م.
٤٣. محمد ناصر، الدكتور (مصر): أنوار من سورة النور؛ جمعية التراث، مصر،
الخرائط؛ ط ٢؛ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤٤. مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ): صحيح مسلم؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي؛ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان؛ ط٢: ١٩٧٢م.
٤٥. معمر علي يحيى (ت: ١٩٨٠م): الإباضية في موكب التاريخ؛ ح ١؛ مكتبة وهبة، ليبيا؛ ١٩٧٤م.
٤٦. معمر علي يحيى (ت: ١٩٨٠م): الإباضية مذهب إسلامي معتدل؛ تعليق وتقديم أحمد بن سعود؛ ط٢. د.ت.
٤٧. معمر علي يحيى: الإباضية دراسة مركزة في أصولهم وتاريخهم؛ المطبعة العربية، الجزائر؛ ١٩٨٥م.
٤٨. المناوي، عبد الرؤوف: فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ دار المعرفة، بيروت، لبنان؛ ط٢: ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.
٤٩. مهدي طالب هاشم (معاصر): الحركة الإباضية في المشرق العربي: نشأتها وتطورها حتى نهاية ق ٣هـ؛ رسالة ماجستير، بغداد؛ دار الاتحاد العربي للطباعة، ط١: ١٩٨١م.
٥٠. المودوي، أبو الأعلى: تفسير سورة النور؛ دار الشهاب، باتنة، الجزائر؛ د.ت.
٥١. النووي: صحيح مسلم بشرح النووي؛ دار إحياء التراث، بيروت، لبنان؛ ط٢: ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.
٥٢. وينسك، أي بمشاركة محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي؛ ج ٧؛ نشر منشع ديهاس فن لون، ليدن، ألمانيا؛ ١٩٥٥م.



المحتويات

٧	مقدمة
١٠	أولاً: دوافع وأسباب اختيار الموضوع
١٣	ثانياً: نبذة عن تاريخ المذهب:
١٨	ثالثاً: المصادر المعتمدة في ضبط النص
٢٠	رابعاً: نسبة الرسالة في المصادر، ولمن أرسلت؟
٢٤	خامساً: كاتبو الرسالة وناسخها
٢٥	سادساً: فحوى الرسالة
٢٧	سابعاً: وصف المخطوط:
٣١	ثامناً: المنهجية المتبعة في التحقيق
٣٣	الخاتمة
٣٧	الصورة الأولى من المخطوطة
٣٨	الصورة الأخيرة من المخطوطة
٣٩	متن الرسالة الحجة
٤٣	[الديباجة]
٤٣	[كلام أصحاب شعيب في المسائل الثلاثا]
٤٥	[استغاثة سهل بن صالح بحاجب الطائي]
٤٧	[إظهار شعيب وصاحبيه لبدعهم]
٤٩	[مسألة صلاة الجمعة]

٥٠	[مسألة المرأة الحائض دون الفرج]
٥٣	[معالجة شعيب وأصحابه للربيع]
٥٣	[مسألة حكم أهل القبلة]
٥٨	[جمع الربيع للمسلمين في أمرهم]
٥٩	[خروج شعيب من البصرة إلى مصر]
٦٠	[خروج شعيب من مصر إلى تيهرت]
٦٢	[وصول رسول الله إلى مكة]
٦٢	[خروج أبي قدامة وشعيب على الإمام]
٦٥	[رأي الربيع والمسلمين في فتنة النكاح]
٦٦	[النهى عن الافتتان]
٦٧	[خلاصة أحكام المسائل السابقة]
٧١	[خاتمة ووصية]
٧٣	[عاشرا: النتائج المتحصل عليها من خلال الرسالة]
٧٥	[الملحق الأول: تراجم الأعلام الواردة في المتن]
٨٩	[الملحق الثاني: آثار الربيع بن حبيب]
٩١	[الفهارس الفنية الشاملة]
١١١	[المحركات]



حقوق الطبع محفوظة

لوزارة التراث والثقافة

سلطنة عمان

ص.ب : ٦٦٨ - الرمز البريدي : ١١٣ مسقط

رقم الإيداع : ٢٨٤ / ٢٠٠٨